الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 | الأربعاء 28 شعبان 1441 هـ الموافق لـ 22 أفريل 2020م العدد: 18234 الثمن 10 دج | الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com | france prix 1

بادر بالعملية التضامنية علماء جزائريون بأمريكا

عتاد طبي وأجهزة كشف عن الفيروس لمعهد باستور

ص02

تفعيل النشاط الطاقوي في ظل الوباء

استمرارية الخدمة العمومية وديمومة الإنتـــاج

ص 16

الحدث

الوزير المستشار المكلف بالاتصال الناطق الرسمي لرئاسة الجمهورية:

الوضعية الصحية تبعث على التفاؤل والرئيس يتابع التطوّرات

تبرعات محاربة فيروس كورونا بلغت 230 مليار سنتيم ومليون دولار

ص 03

لجنة رصد ومتابعة «كوفيد-19»

- 93 إصابة جديدة و8 وفيات
- العدد الإجمالي 2811 حالة و392 وفاة وشفاء 1152
- 4527 تحت العلاج و34 بالعناية المركزة

طالع الملف من 02 إلى 06

أمين عام الغرفة الوطنية للفلاحة :

أسواق جوارية بالمدن الكبرى ومنصّة الكترونية للموالين

ص 05

أحد قامات المالوف والأغنية الأندلسية

قسنطينة تودّع الشيخ «قدور الدرسوني»

ص 11

الافتتاحية

حوكمة وتضامن

بقلم: فنيدس بن بلة

لا حديث هذه الأيام سوى عن حملات تضامن وتآزر مع عائلات معوزة ومن فقدوا وظيفة في قرى نائية ومناطق ظل في مختلف الولايات، كشفت عن التحدي الجزائري الذي يبرز في كل مرحلة صعبة، صانعا التمايز، متخذا من الطوارئ قوّة انطلاق لإدارة الأزمات برؤية واقعية وبعد نظر.

تمثل هذه الصورة الحيّة قوافل التضامن التي تجوب البلاد طولا وعرضا مقربة المسافات البعيدة، متجاوزة حواجز الجغرافيا، أبطالها مؤسسات، مجتمع مدني وشباب متطوّع أبهر بسلوك التآخي والتآزر مزيلا كليشيهات وأفكار مسبقة. الجديد في الحركية التضامنية المألوفة كلما طفت على السطح تعقيدات، أنها تنظم تحت تأطير وإشراف هيئات نظامية، تتقاسم الوظيفة مع المبادرين بالخير شعارهم «اليد في اليد» لتجاوز محنة غير مألوفة تواجه بعمل جماعي واتحاد. هي حركية تؤسس لحوكمة تضامنية تشكلها مؤسسات الدولة والفاعلون الاجتماعيون الاقتصاديون لغاية واحدة : الوقوف إلى جانب من هم في أشدّ الحاجة إلى مساعدة تخفّف عنهم تداعيات الفيروس التاجي وتشعرهم أنهم ليسوا في عزلة متروكين لشأنهم يواجهون بمفردهم الليالي الحالكات.

تتواصل هذه القوافل التي تحدّت الزمن الصعب وأسّست لتقليد جديد يدشن تزامنا مع صرف إعانات أقرّتها الدولة للأسر المعوزة والمتأثرة بإجراءات الوقاية من وباء كورونا، من خلال حوالات 10 آلاف دج لعائلات تمّ إحصاؤها بدقة وشفافية بإشراك لجان أحياء حتى لا تقع هناك تلاعبات وتجاوزات.

بهذه الحوكمة الثلاثية الأطراف دولة، قطاع خاص ومجتمع مدني، برز معطى ثابت في معادلة التضامن الوطني وأظهر قوّة تلاحم الجبهة الداخلية أساس الاستقرار الوطني والسيادة إلى درجة أشعر المواطنين حرارة الانتماء لبلاد منحتهم كل الرعاية والعناية، دون أن تتركهم أسرى اليأس والقنوط.

وكان هذا مضمون الخطاب السياسي منذ الوهلة الأولى لانتشار الوباء الذي اتخذت بشأنه تدابير احترازية مبكرا وشدد خلالها على تجنّد مستخدمي الصحة والشركاء المرافقين للمواجهة، بتوظيف أقصى الجهود والتجارب للحيلولة دون انتشار «كوفيد-19». وكان التأكيد في نفس الوقت على مرافقة الجهد الصحي بالعمل التضامني مع عائلات واقعة تحت حجر صحي وعزل منزلي.

يتذكر الجميع القرارات الاستعجالية التي اتخذت حول التكفل بآثار الاضرار الناجمة عن انتشار الفيروس التاجي على النشاط الاقتصادي ومناصب الشغل، بعد عملية إحصائية دقيقة تعطي كل ذي حق حقه بروح مسؤولة والتزام وطني، وتعطي انطلاقة متجدّدة للبناء والتقويم.

استطلاع

«الشعب» تقف على العملية التضامنية بالعاصمة

بلديات تسابق الزمن لتوزيع المساعدت قبل رمضان

ص 07

لتخفيف الضغط حيال تسيير أزمة «كورونا»

ترامب يفتح جبهتي مواجهة مع «الصحة العالمية» والصين

ص 08 ـ 09

لجنة رصد ومتابعة كوفيد-19

93 إصابة جديدة و8 وفيات

■ العدد الإجمالي 2811 حالة، 392 وفاة وشفاء 1152
■ 4527 تحت العـــلاج و34 بالعنايـــة المركزة

سجلت 93 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا في الجزائر، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 2811 حالة مؤكدة، فيما سجلت 8 وفيات جديدة خلال 24 ساعة الأخيرة، ليصل العدد الإجمالي للوفيات إلى 392 حالة، بحسب ما كشف عنه، أمس، الناطق باسم لجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا، الدكتور جمال فورار.

أوضح الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة الفيروس التاجي، خلال اللقاء الإعلامي اليومي المخصص لتطور الوضعية الوبائية لفيروس كوفيد-19، بأن عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إرتفع الى 1152، مشيرا إلى أن 53 من هذه الحالات تماثلت للشفاء خلال 24 ساعة الماضية و53٪ من المجموع الوطني من الذين تماثلوا للشفاء يخص ولايتي العاصمة والبليدة.

وبالنسبة للفئات العمرية، فإن الأشخاص البالغين ما بين 25 و60 سنة يمثلون نسبة 54٪ من مجموع حالات الإصابة، فيما تمثل الفئة العمرية 60 سنة فما فوق 37٪.

كما أشار المتحدث إلى أن 24 ولاية لم تسجل أية حالة مؤكدة، أمس، فيما سجلت 16 ولاية أخرى ما بين حالة واحدة وثلاث حالات، مع الإشارة الى أن 7 ولايات سجلت بها أكثر من أربع حالات، مضيفا أن إجمالي الحالات المؤكدة والبالغ 2811 حالة سجل عبر 47 ولاية.

وفيما يخص الوفيات خلال 24 ساعة الأخيرة، سجلت 8 وفيات ليرتفع العدد الإجمالي إلى 392 حالة. علما بأن 50٪ من الوفيات سجلت بالبليدة والجزائر العاصمة و 64,3٪ منها تخص الأشخاص البالغين 65 سنة فما فوق.

وبخصوص الحالات تحت العلاج، فقد بلغ عددها 4527 وتشمل 1623 حالة مؤكدة حسب التحليل المخبري و2904 حالة محتملة حسب التحليل بالأشعة والسكانير، فيما يتواجد 34 مريضا حاليا في العناية المركزة.

علماء جزائريون بأمريكا يتضامنون

إطلاق عملية اقتناء عتاد طبي لمعهد باستور

أطلق الأستاذان الجزائريان طه مرغوب وبلقاسم حبة، مبادرة باسم «العلماء الأمريكان من أصول جزائرية» من أجل اقتناء عتاد طبي لفائدة معهد باستور الجزائر، في إطار مكافحة فيروس كورونا المستجد.

وتمثلت المرحلة الأولى من هذه العملية الجارية بالتنسيق مع القنصلية العامة للجزائر، في شراء أجهزة للكشف عن الفيروس بقيمة 30000 دولار.

ومن المرتقب أيضا القيام بطلبيات أخرى طبقا للحاجيات المعبر عنها، مع الأخذ في الحسبان توفر الأجهزة.

وعرفت هذه الهبة التضامنية ترحيبا كبيرا من طرف مجموعة معتبرة من النخبة العلمية والباحثين والإطارات وحتى المواطنين الجزائريين البسطاء المقيمين في الولايات المتحدة، الذين أرادوا من خلال هذه المبادرة تأكيد تمكسهم بالوطن الأم، حيث أعربوا عن تضامنهم مع إخوانهم الجزائريين.

أجهزة للكشف عن الفيروس التاجي بقيمة 30000 دولار

للعلم، فإن البروفيسور طه مرغوب هو أستاذ- باحث في قسم المناعة في كلية الطب في ميموريال سلوان في مركز السرطان في نيويورك، كما أنه رئيس الجمعية الجزائرية-الأمريكية للباحثين في مجال العلوم.

أما بلقاسم حبة، فهو باحث في مجال التكنولوجيات المبتكرة وحائز على أكثر من 1400 براءة اختراع، كما يصنف ضمن المبتكرين 100 الأوائل في الولايات المتحدة الأمريكية.

بسبب إلغاء تظاهرات في ظل الوباء

رقم أعمال «سافكس» لم يتجاوز 20٪

لم يتجاوز رقم أعمال الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير 20٪ منذ بداية السنة وذلك بسبب تأجيل أو إلغاء عديد الصالونات والمعارض والتظاهرات بسبب تفشي وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، بحسب ما أكده، أول أمس، مديرها العام الطيب زيتوني.

وأوضح زيتوني في تصريح لواج، انه «منذ بداية الازمة الصحية المرتبطة بتفشي وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في منتصف شهر مارس، أضحت الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير (سافكس) مرغمة على تأجيل أو إلغاء جميع التظاهرات التي كانت مبرمجة خلال شهري مارس وأفريل على مستوى قصر المعارض (الصنوبر البحري- الجزائر العاصمة)».

كما أكد أنه من أصل 25 عملية من (صالونات ومعارض) التي كانت مبرمجة على المستوى الوطني، فان الشركة لم تنظم الا سبعة (07) قبل بداية الازمة الصحية، اما على المستوى الدولي فقد تم الغاء نحو عشر تظاهرات ايضا او تم تأجيلها للأسباب ذاتها باستثناء ثلاث تظاهرات شاركت فيها «سافكس».

وتابع يقول ذات المسؤول، انه امام استمرار وضعية الوباء سواء على المستوى الوطني او الدولي، فان تظاهرات اخرى مبرمجة خلال الشهرين المقبلين (مايو وجوان) ستعرف نفس المصير، لانه «حتى مع تراجع الوباء فان قطاع التظاهرات بالنظر الى طبيعته سيصعب عليه العودة الى مستواه الطبيعي».

و بالتالي -يضيف السيد زيتوني- فان خسائر «سافكس» التي لم تحقق حتى الان الا 20٪ من رقم اعمالها المتوقع خلال السداسي الاول من سنة 2020، قد قدرت بـ80٪.

و عليه فانه بعد خسائر ناهزت 60٪ في سنة 2019 على اثر الغاء عديد التظاهرات من معارض وصالونات بسبب الوضعية السياسية التي عرفتها الجزائر، فان سنة 2020 يظهر انها ستكون «صعبة» كذلك بالنسبة للتظاهرات عموما وللشركة بشكل خاص، سيما «مع غياب الرؤية حول أفاق السداسي الثاني».

حوالي خمسين مؤسسة متضررة

من جهة أخرى، أوضح زيتوني أن «سافكس» ليست الوحيدة المتضررة بالأزمة الصحية انما «حوالي خمسين مؤسسة تواجه نفس الوضع وطنيا».

و مع هذا، لا يمثل تراجع رقع الأعمال المشكل الوحيد للشركات بل أيضا تكاليف كتلة الأجور للموظفين وللمؤمنين اجتماعيا اضافة الى الضرائب على حد قوله.

لهذا الغرض، أعرب زيتوني عن أمله في «تحسن الوضع الصحي مع حلول شهر ماي» مما قد يسمح بالعمل خلال السداسي الثاني واستدراك الأمور خاصة مع تنظيم ندوات و» بعض التظاهرات» على غرار باتيماتيك أو جازاغرو اللتين تم تأجيلهما أو المعرض الدولي المبرمج لشهر جوان القادم.

وعن سؤال حول صالون السيارات اوضح زيتوني أن وكلاء السيارات هم من طالبوا بتأجيل طبعة 2019 وبالنسبة لسنة 2020 «سيكون الأمر صعبا للتحدث عن صالون في غياب استيراد السيارات وتركيبها».

و فيما يتعلق باسترداد الأموال التي دفعها العارضون بعد الغاء الصالونات والمعارض، أكد زيتوني أن القانون ينص على أن «سافكس» «لن تسدد شيئا اذا كان الالغاء خارج ارادتها».

وبما أن الأمر يتعلق بقوة قاهرة فان « المفاوضات ستسمح بإيجاد حل توافقي.

موجّهة للعائلات المعوزة والمتضرّرة بالعاصمة

مؤسسة ميناء الجزائر تقدم 250 قفة اليوم

بادرت مؤسسة ميناء الجزائر بتخصيص عملية تضامنية، موجهة إلى العائلات العاصمية المعوزة والأسر في مناطق الظل تقوم بتوزيعها ولاية الجزائر عبر الأحياء والبلديات المحددة.

سعيد.ب

في هذا الإطار، تسلم إلى والي الجزائر اليوم 250 طرد تضم 18 مادة غذائية أساسية متنوعة بقيمة 10 آلاف دينار لكل قفة، تكون معيلة للمحتاجين والمتضررين، خاصة من الوباء الفيروسي (كوفيد-19) عشية شهر رمضان المبارك، منها زيت، سكر، سميد وسمن وبُن وغيرها.

وقامت المؤسسة باقتناء المواد الغذائية الضرورية للمطبخ وإعدادها في حصص بمتابعة من مديرية المؤسسة والمجلس النقابي، الذي أكد رئيسه عبد اللطيف زاوي أن العملية تندرج في إطار تجسيد روح المواطنة للمؤسسة الاقتصادية وتعبيرا عن التزام عمالها بقيمة التضامن، مثمنا الجهود التي يبذلها الرئيس المدير العام والإطارات في إقامة جسور تضامن مع المجتمع، خاصة في ظل الوضعية الصحية الصعبة التي تحتاج إلى التفاف كل الشركاء حول فعل تضامني يخفف من معاناة الأسر والمواطنين المتضررين، إلى جانب المساهمة مع السلطات المحلية في برامج التعقيم الواسعة.

وأوضح ممثل النقابة، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للعمال الجزائريين أن المبادرة تعد الأولى في تاريخ المؤسسة المينائية للعاصمة، مبرزا تجند عمالها واطاراتها في كل المواقع لرفع التحدي، خاصة بضمان معالجة الحركة المينائية لضمان ديمومة النشاط الاقتصادي، مؤكدا أنه كشريك اجتماعي يبقى دوما في الصف الأول إلى جانب مختلف الأطراف لمواجهة تفشي الوباء ومرافقة المتضررين منه. واعتبر العملية صدقة جارية تعود بالأجر على كافة العمال المؤسسة.

أكدت إلزامية تعليق صلاة التراويح

لجنة الفتوى تشدد على عدم جواز ترك ركن الصوم

شددت اللجنة الوزارية للفتوى، أمس، على أنه «لا يجوز» الإقدام على ترك ركن صوم رمضان بسبب تفشي وباء كورونا، مع التأكيد على تعليق صلاة التراويح، على غرار الفتوى الصادرة سابقا بخصوص الصلاة جماعة بالمساجد.

جاء رد لجنة الفتوى على جملة من الأسئلة المطروحة في هذا الظرف الاستثنائي، خلال اجتماع أعضائها، أول أمس، حيث أصدرت بيانا أكدت فيه على أن الصيام «يبقى واجبا على المكلفين القادرين على الصيام»، مشددة على أنه «لا يجوز الإقدام على ترك هذا الركن العظيم».

وفي تفصيلها لهذه الفتوى، استدلت اللجنة بالبحوث الطبية التي بينت أنه «لا يوجد علاقة بين الصوم والإصابة بفيروس كورونا»، وبالتالي فإنه «لا يجوز الفطر إلا لأصحاب الأعذار الشرعية والمتمثلين في العاجزين عن الصوم ككبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة المانعة منه»، الذين تسقط عنهم هذه الفريضة، بالإضافة إلى «المريض الذي يسبب له الصوم مشقة معتبرة، غير معتادة تعرف بالتجربة أو بالخبرة الطبية»، وهي الفئة التي أدرجت ضمنها المصابين بفيروس كورونا.

ويضاف إلى هؤلاء، المرضى المضطرين إلى تناول الدواء في فترات من النهار والحامل والمرضعة عند العجز أو الخوف على الجنين والرضيع، يضيف البيان.

كما لفتت اللجنة أيضا إلى أن الفطر «قد يكون واجبا في حق المريض إذا سبب له الصوم ضررا معتبرا»، مذكرة في ذات السياق بعدم جواز صوم الحائض والنفساء.

في ذات الإطار، نبهت اللجنة أصحاب المهن الشاقة والمرهقة كأفراد الأسرة الطبية والحماية المدنية وغيرهم من المرابطين في مواجهة فيروس كورونا، إلى أنه «لا يجوز لهم الإفطار» إلا في حال توفر جملة من الشروط المتمثلة في: «أن تحصل لهم مشقة لا يمكن عادة تحملها»، أما المشقة المعتادة فـ «لا يباح لأجلها الفطر».

تراجع الاستهلاك بمعدل النصف خلال الحجر

«نفطال» تطمئن بوفرة المواد البترولية خلال رمضان

طمأنت الشركة الوطنية لتسويق المنتوجات النفطية (نفطال)، أمس، الزبائن بخصوص وفرة المنتوجات البترولية خلال شهر رمضان على مستوى شبكتها الوطنية لمحطات الخدمات.

وفي بيان لها، طمأنت زبائنها أنه تحسبا لشهر رمضان المعظم وعلى غرار الأيام الأخرى، «تم اتخاذ جميع التدابير من أجل ضمان تموين منتظم ودائم للسوق الوطنية بالوقود وغاز البوتان».

كما أكدت نفطال أنه «خلال ساعات الحجر الصحي سيتم ضمان خدمة أدنى بالنسبة للحالات المستعجلة والاستثنائية، لاسيما لأصحاب رخصة التنقل والمصالح الاستشفائية والهيئات النظامية».

كما ذكر هذا الفرع التابع لمجمع سوناطراك، أن الاستهلاك الوطني للوقود عرف خلال فترة الحجر تراجعا معتبرا قارب 50٪ بالنسبة لجميع المواد، مما يعني ارتفاعا هاما في المخزون، سواء في الوقود وغاز البترول المميع.

وعليه، تم تسجيل نسبة امتلاء قاربت 64٪ في الوقود، مما يعني مخزونا وطنيا لـ10 أيام و85 بالمئة بالنسبة لغاز البوتان المعبأ مما يمثل اكتفاء وطنيا لـ9 أيام.

المركز الوطني للسجل التجاري

تمديد آجال إيداع الحسابات الاجتماعية إلى 30 سبتمبر

تم تمديد آجال إيداع الحسابات الاجتماعية لسنة 2019 للمتعاملين الاقتصاديين «بصفة استثنائية»، إلى غاية 30 سبتمبر المقبل، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان صادر عن المركز الوطني للسجل التجاري.

وأوضح البيان، أنه في «إطار الوقاية من وباء كورونا ومكافحته بعد إرساء اجراءات الحجر الصحي، قرر وزير التجارة كمال رزيق، تمديد آجال إيداع الحسابات الاجتماعية للسنة المالية 2019 وبصفة استثنائية إلى غاية الأربعاء 30 سبتمبر 2020 عوضا من تاريخ 31 يوليو المحدد مسبقا».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com / الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com
التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
فنيدس بن بلة
مدير التحرير
سعيد بن عياد
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59(021)
الإدارة والمالية (021) 60.70.40
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعـــة والجـــودة

الوزير المستشار المكلف بالاتصال الناطق الرسمي لرئاسة الجمهورية:

الوضعية الصحية تبعث على التفاؤل والرئيس يتابع التطوّرات عن كثب

تبرعات محاربة فيروس كورونا بلغت 230 مليار سنتيم ومليون دولار

أكد، الوزير المستشار المكلف بالاتصال الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، محند أوسعيد بلعيد، تحسّن الوضعية الوبائية في البلاد بشكل يبعث على التفاؤل، معلنا أن التبرعات المالية المخصّصة لمواجهة جائحة كورونا بلغت 230 مليار سنتيم وحوالي مليون دولار، داعيا المواطنين إلى مزيد من الصبر والانضباط للانتصار على الوباء في أقرب وقت.

مقر الرئاسة: حمزة محصول.

عقد، أمس، الناطق الرسمي لرئاسة الجمهورية، ندوة صحفية، بحضور ممثلي وسائل الإعلام الوطني، حيث أجاب على أسئلة تتعلق بمستجدات الساحة الوطنية والدور الإقليمي للدبلوماسية الجزائرية، لا سيّما ما تعلق منها بالأزمة الليبية.

وأكد محند أوسعيد، في مستهل حديثه، بأن لقاءه بالصحفيين، ينعقد في أجواء من التفاؤل، بشأن التحكم في وباء فيروس كورونا، «بعد ظهور مؤشرات عن تحسّن الوضعية الصحية العامة في البلاد».

هذا التفاؤل، مرده «تراجع انتشار الإصابات في العديد من الولايات، وارتفاع عدد المتعافين بشكل تصاعدي إلى 1099 حالة (حصيلة الإثنين) وانخفاض الوفيات إلى أقل من 10 في اليوم»، مضيفا أن «النتائج الإيجابية تحققت بفضل الله ثم المجهودات الكبيرة التي بذلها عمال السلك الطبي وشبه الطبي وعديد القطاعات الأخرى المعنية بمحاربة الوباء بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وكذلك القرارات الحاسمة لرئيس الجمهورية».

كما أوضح أنّ الرئيس تبون، يتابع تطوّر الوضعية الصحية عن كثب «ساعة بساعة في جميع الولايات»، وأنه يسهر شخصيا على الجسر الجوي بين الجزائر والصين لاقتناء المستلزمات الطبية ولوازم الوقاية الضرورية بسرعة فائقة.

وأبرز محند أوسعيد دور المواطنين في هذا الظرف الصعب وامتثالهم لتدابير الوقاية والحجر الصحي في تحقيق نتائج إيجابية في محاربة الفيروس التاجي، داعيا إياهم إلى مزيد الصبر والتحلي بالانضباط والتحمّل وعدم التراخي لاسميا في شهر رمضان الفضيل»، مشيرا إلى أن التغلب على الوباء بأسرع وقت ممكن وعودة الحياة إلى طبيعتها في جميع المؤسسات مرتبط بمدى احترام تدابير الوقائية والحجر الصحي.

وتوقع أن تحمل الأيام القليلة القادمة أخبارا سارة، بخصوص الوضع الصحي، مضيفا أن رفع الحجر الصحي مرتبط بما يقرره الخبراء ومدى التزام المواطنين بتدابير التباعد الاجتماعي.

12 مليون دولار تبرعات

وبشأن جهود المجموعة الوطنية للتصدي للوباء، أعلن محند أوسعيد أن التبرعات المالية التي تصب في الحسابات المخصّصة لها بعنوان محاربة كورونا كوفيد-19 «بلغت حتى يوم الاثنين حوالي 230 مليار سنتيم وحوالي 1 مليون دولار» أي ما يعادل إجمالي 12 مليون دولار.

وأفاد أن مصير هذه التبرعات ستحدّده لجنة مشكلة من الهلال الأحمر الجزائري وممثلين عن المجتمع المدني برئاسة الوزير الأول، من خلال رفع مقترحات لرئيس الجمهورية «حتى تذهب الموارد التضامنية إلى مستحقيها».

وأضاف يقول: « حرصا على الشفافية والأمانة وتفادي التأويل من قبل المتعودين على الاصطياد في المياه العكرة، أعلمكم أنه بعد التغلب على الجائحة ستعمل اللجنة على تقديم مقترحاتها لتوجيه التبرعات إلى المتضررين من الوباء».

كما أشاد من جانب آخر، بجميع المساهمين في الجهد الوطني لمواجهة الجائحة، من خلال التبرع براتب شهري أو جزء منه، قائلا « إن هذه الروح الوطنية التي أبانها الشعب الجزائري وخاصة الشباب يجب «المحافظة عليها في معركة بناء الجمهورية الجديدة».

متابعة يومية

ولفت الناطق الرسمي للرئاسة، إلى أن تدابير التباعد الاجتماعي، لم تمنع الرئيس تبون من المتابعة اليومية لنشاطات الحكومة وإسداء التوجيهات والتعليمات، مشيرا إلى انعقاد مجلس الوزراء الأحد، عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد، كما لم تمنعه الوضعية الوبائية العالمية، من متابعة المستجدات الدولية والإقليمية، وخاصة بمنطقة الساحل الإفريقي.

سحب عبارة «بتوجيهات من الرئيس..»

وأبرز محند أوسعيد، المساعي المتواصلة لترسيخ ثقافة وتكريس مفهوم الدولة بدل الأشخاص، معلنا عن إصدار الرئيس تبون تعليمة إلى كافة مسؤولي الدوائر الوزارية ومؤسسات الدولة للكف عن استخدام عبارة «تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية وتطبيقا لتوجيهات وأوامر رئيس الجمهورية».

وأضاف بهذا الشأن:»إن الذي سحب لقب الفخامة يوم التنصيب لم يطلب التقديس أو التمجيد وإنما طلب الجميع أن يكونوا سندا قويا له»، مشدّدا على «أنه لا مكانة في الجزائر الجديدة لعبادة الشخصية أو الأشخاص ذلك أمرا ولىّ إلى غير رجعة».

واقتبس عبارة من خطاب رئيس الجمهورية في حفل التنصيب يوم 19 ديسمبر الماضي حينما قال: «ساعدوني وشجّعوني إذا أصبت وقوّموني وصوّبوني إذا جانبت الصواب».

تغييرات سلك الأمن عادية

وفي معرض رده على أسئلة الصحفيين، قال الوزير المستشار للاتصال الناطق الرسمي للرئاسة، أن التغييرات الأخيرة التي أجراها رئيس الجمهورية وزير الدفاع الوطني القائد الأعلى للقوات المسلحة في سلك الأمن «حركة طبيعية»، مضيفا «أن التغييرات التي شهدتها المؤسسة العسكرية طبيعية وتندرج في إطار التصور الجديد للرئيس في بناء دولة القانون والمؤسسات وهي حركة طبيعية».

وكان الرئيس عيّن على التوالي العميد عبد الغاني راشدي مديرا عاما للأمن الداخلي بالنيابة، واللواء محمد بوزيت مديرا عاما للوثائق والأمن الخارجي.

تعديل الدستور

في المقابل، أعلن محند أوسعيد بلعيد، أن الشروع في تجسيد أجندة الجمهورية الجديدة، سيبدأ فور التغلب على جائحة فيروس كورونا، بدءا بإطلاق مسار تعديل الدستور.

وقال في السياق، أنه «لا يوجد حاليا تاريخ محدد للانطلاق في فتح ورشة تعديل الدستور أمام الطبقة السياسية والمجتمع المدني والرأي العام الوطني»، معلنا أن الأمر سيتم فور «الشعور بأن الظروف تحسنت وأن الشعب الجزائري مهتم بالملف والإجراءات المادية متوفرة».

استعادة الدور الإقليمي للدبلوماسة الجزائرية

وعلى صعيد آخر قال محند أوسعيد، أن الجزائر مصمّمة على استعادة دورها ومكانتها في الساحتين الإقليمية والدولية، أحب من أحب وكره من كره، في رد على الحملات الإعلامية الخارجية التي تستهدف البلاد وشخص الرئيس منذ عدة أسابيع.

وأشار إلى أن دول (لم يسمها) لم يعجبها تصريح رئيس الجمهورية بأن الجزائر ستستعيد مكانتها في المنطقة.

وأوضح بأن الجزائر «لا ترد على من لا انشغال له إلا القيام بحملات وسخة وقذرة، لا تنتقد سياسات البلد، وإنما تستهدف شخص رئيس الجمهورية»، مضيفا بالقول: «نحن قادرون على فعل أكثر من ذلك لكن أخلاقنا لا تسمح».

لن يتم شيء في ليبيا دون الجزائر

وعلّق الناطق باسم رئاسة الجمهورية، على سحب الدبلوماسي الجزائري رمطان لعمامرة موافقته المبدئية لتولي مهمة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، بالقول: «إنه فشل للأمين العام للأمم المتحدة وليس فشل للجزائر»، موضحا أن «لعمامرة لم يرشح نفسه للمنصب وإنما رشحه الأمين العام الأممي، الذي فشل في تعيين دبلوماسي كفؤ معروف بأسلوبه المتميز البسيط في حل الأزمات»، مستطردا أن «تفكير غوتيرس في لعمامرة يبعث فينا الفخر والاعتزاز بما أنجبته الدبلوماسية الجزائرية».

وكشف المتحدث باسم الرئاسة، أن المعلومات التي بحوزته تفيد بأن « أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن تحفّظ على تعيين لعمامرة مبعوثا إلى ليبيا، لأسباب خارج بلاده، استجابة لاعتبارات محلية تحركها بعض الأنظمة ليس لها مصلحة في حل مشكلة الشعب الليبي».

وشدّد على أن «ليبيا دولة جارة وشقيقة ولا يمكن أن يتم أي شيء فيها ضد الجزائر أو دون موافقة الجزائر»، مؤكدا الاستمرار في الدور الوطني النزيه غير المرتبط بحسابات تتاجر بدماء الأبرياء في ليبيا «لأنه كما أضاف، «واجب وطني ودين تجاه الشعب الليبي الشقيق الذي وقف إلى جانبنا أثناء حرب التحرير».

وفي رده على سؤال «الشعب»، بخصوص المبتغى من إنشاء الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي والدور المنوط بها، قال محند أو بلعيد أنها «تجسيد لما أعلن عنه رئيس الجمهورية في القمة الإفريقية شهر فيفري الماضي».

وأفاد أن القصد من الوكالة بث ديناميكية جديدة للتعاون الدولي للجزائر، وصلاحياتها ومهامها «محددة في 12 مهمة ببعد داخلي وخارجي»، لافتا على سبيل المثال إلى «متابعة تكوين الجزائريين في الخارج وتكوين الأجانب في الجزائر».

ومن الأبعاد أيضا متابعة المشاريع التقنية التي تتبرع بها الجزائر لمساعدة أشقائها في الجوار ومنطقة الساحل الإفريقي «وهي إضافة نوعية كونها، تساعد على توحيد أداة التعاون الجزائري، وتعزز أواصر الأخوة والصداقة مع هذه الدول المحتاجة إلى المساعدة».

صب إعانة 10 آلاف دينار قبل شهر رمضان

رغم الصعوبات.. الوضعية الاقتصادية متحكم بها

قال المستشار للاتصال الناطق الرسمي لرئاسة الجمهورية، محند أوسعيد بلعيد، أن» الجزائر مازالت متحكمة في الوضعية الاقتصادية»، مؤكدا أن خيار «عدم اللجوء إلى الاستدانة الخارجية مازال ثابتا».

وأفاد المتحدث، بأن الجزائر مازال في مقدورها المقاومة والتصدي للصعوبات الاقتصادية الناجمة عن انهيار أسعار النفط في الأسواق الدولية وحالة الركود الكبيرة الناجمة عن تفشي فيروس كورونا في 197 دولة.

وعاش العالم، أول أمس الاثنين، صدمة نفطية غير مسبوقة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث انهارت العقود الآجلة لشهر ماي للخام الأمريكي إلى ما دون الصفر دولار، بعد تكدس المخزونات الإستراتيجية، فيما استقر سعر برميل أوبك في حدود 27 دولار.

وقال محند أولبعيد، أن الجزائر توقعت هذا الوضع الصعب قبل شهر من الآن، حيث أقر رئيس الجمهورية خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء تخفيض الواردات بنسبة 30 بالمائة إلى جانب احتياطات أخرى للتكيف مع الوضع.

ومن بين أهم القرارات المتخذة خلال مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 22 مارس الماضي، « تخفيض قيمة فاتورة الاستيراد من 41 إلى 31 مليار دولار وتخفيض نفقات ميزانية التسيير بـ 30٪ دون المسّ بأعباء الرواتب».

إلى جانب «التوقف عن إبرام عقود الدراسات والخدمات مع مكاتب أجنبية مما سيوفّر للجزائر حوالي سبعة مليارات دولار سنويا».كما أعلن عن «تأجيل إطلاق المشاريع المسجلة أو قيد التسجيل التي لم يُشرع في إنجازها ما عدا في مناطق الظل».

وكشف الناطق الرسمي للرئاسة، أن خيار اللجوء إلى الاستدانة الخارجية، لازال مستبعدا، وقال « مادام الرئيس استبعد الاستدانة، فهذا موقف الدولة الجزائرية ومازال قائما».

ولفت إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة، لا تقلل من الأهمية الشديدة التي يوليها الرئيس لكل ما يتعلق بجوانب التكفل بجميع المتضررين من الوباء ومساعدة الجميع على تخطي الظرف بأقل أضرار، مفيدا بأن عملية الإحصاء جارية لكل المتضررين سواء كانوا أشخاصا أو مؤسسات.

وأكد أن الدولة تلحّ على صب إعانة الـ 10 آلاف دينار، لذوي الدخل الضعيف قبل حلول شهر رمضان الفضيل.

3 ضوابط لحرية الصحافة

نمط جديد للحكم قوامه الشفافية والفعالية

من جانب آخر، أكد محند أوسعيد بلعيد، أن الجزائر بصدد «التأسيس لنمط حكم جديد»، يقوم على «الشفافية ودولة القانون»، منبّها إلى 3 ضوابط أساسية لحرية الصحافة، قائلا إن رئاسة الجمهورية حافظت على سيولة في المعلومات، من خلال البيانات شبه اليومية بهدف إعلام الرأي العام وتنويره بكل المستجدات.

واعتبر، أن هذه السياسة الاتصالية «مؤشرا على بداية تأسيس نمط حكم جديد يقوم على الفعالية والشفافية والتواصل اليومي مع المواطنين وهو ما كان مفقودا، والحرص على الإشادة بالمؤسسات وليس الأشخاص».

وبشأن وضع أطر قانونية، لمحاربة الأخبار الكاذبة وتنظيم الممارسة الإعلامية، أوضح المتحدث قائلا: «نحن بصدد بناء دولة القانون وهناك ممارسات تعوّد عليها البعض ولم تعد صالحة اليوم لبناء دولة القانون».

ورد على سؤال متعلق بوجود بعض الصحفيين رهن الحبس، بأن الممارسة الإعلامية تحتكم إلى 3 قواعد وهي القانون، احترام الأخلاق (تفادي السب والشتم) واحترام الآداب العامة، مضيفا أن: «هذه هي حدود حرية الصحافة وكل ما في الأمر أن المعنيين خرجوا عن هذه الحدود».

وتابع: «خروج صحفي عن هذه الضوابط سيجعل منه مواطنا عاديا يطبق عليه القانون كسائر المواطنين»، وأكد أن رئيس الجمهورية «يدعم بقوة حرية الصحافة ويشجع تكوين الصحفيين وفتح مصادر المعلومة أمامهم».

وقال المتحدث، أن «زخم حرية الصحافة في الجزائر لا يوجد في أي دولة أخرى في إفريقيا والمنطقة العربية، ونتحمل حرية الصحافة وأي سلطة مضادة ونعتبرها من صميم الديمقراطية».

أكد أنه يهدف إلى إرساء العدل والإنصاف

زغماتي يبرز أهمية مشروع الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية

أكد وزير العدل، حافظ الأختام، بلقاسم زغماتي، أمس، أن مشروع القانون المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما، «يندرج في إطار مساعي الدولة لإرساء أسس متينة لجزائر جديدة قوامها العدل والإنصاف».

خلال عرضه لمشروع هذا القانون أمام لجنة الشؤون القانونية والإدارية بالمجلس الشعبي الوطني، أوضح الوزير أن النص الجديد «يكتسي أهمية بالغة بالنسبة لبلادنا التي تعمل جاهدة على إرساء أسس متينة لدولة جديدة قوامها العدل والمساواة والإنصاف لجزائر تسع لأبنائها بدون استثناء أو إقصاء».

وأضاف، أن مشروع هذا القانون يهدف إلى وضع إطار قانوني «شامل» للوقاية من هذه الظواهر «التي هي دخيلة على مجتمعنا ومبادئ ديننا الإسلامي» قصد حماية المجتمع من هذه الآفات التي «أخذت أبعادا خطيرة في السنوات الأخيرة، لما تتضمنه من إعاقة لحقوق الإنسان وأضحت تشكل تهديدا لوحدة مجتمعنا وتلاحمه» والتي زاد من تفشيها التطور غير المسبوق لوسائل الاتصال.

وأشار الوزير بهذا الخصوص، إلى أن أحكام هذا المشروع «لا تهدف إلى الحد من حرية التعبير التي تشكل إحدى المكونات الأساسية لمجتمعنا، بل تأخذ بعين الاعتبار أن حرية التعبير يجب أن تساهم بصورة إيجابية في الوقاية من التمييز والكراهية ونشر ثقافة حقوق الإنسان وقبول الآخر في مجتمع يسع لكل أبنائه دون إقصاء أو استثناء».

وتتضمن الأحكام العامة لمشروع هذا القانون، ضبطا لمجال تطبيقه، من خلال تحديد مفاهيم الكراهية والتمييز وأشكال التعبير والانتماء الجغرافي، كما أخذت بعين الاعتبار الآليات الدولية التي صادقت عليها الجزائر.

على هذا الأساس، يعتبر في نظر هذا المشروع من أفعال التمييز كل تفرقة تقوم على أساس الجنس، العرق، اللون، النسب، الأصل القومي، الإثني، أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية.

كما يعتبر من أفعال الكراهية، جميع أشكال التعبير التي تنشر أو تحرض أو تبرر التمييز وتلك التي تتضمن الازدراء، الإهانة، العداء، البغض أو العنف.

وينص المشروع على وضع استراتيجية وطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، بهدف أخلقة الحياة العامة ونشر ثقافة التسامح والحوار ويتم إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص في إعدادها وتنفيذها.

كما تنص أحكامه على اتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية من هذه الظواهر، من خلال وضع برامج تعليمية وتكوينية للتحسيس والتوعية ونشر ثقافة حقوق الإنسان.

ويقترح مشروع القانون إنشاء، لدى رئيس الجمهورية، مرصد وطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، الذي يعد هيئة وطنية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المعنوي والمادي، يتولى رسميا رصد أشكال ومظاهر التمييز وخطاب الكراهية وتحليلهما واقتراح التدابير اللازمة للوقاية منهما.

ويحدد المشروع تشكيلة هذا المرصد، الذي يتشكل من كفاءات وطنية يختارهم رئيس الجمهورية وممثلي المجلس الوطني لحقوق الإنسان، المجلس الأعلى للغة العربية، المحافظة السامية للأمازيغية، والهيئة الوطنية لحماية وترقية حقوق الطفل، إضافة إلى المجلس الوطني الأشخاص المعاقين والجمعيات الناشطة في المجال.

ويرفع المرصد تقريرا سنويا الى رئيس الجمهورية، يتضمن على وجه الخصوص الاستراتيجية الوطنية للوقاية وتوصياته لتعزيز وترقية الآليات الوطنية للوقاية المعمول بها.

ويخص مشروع القانون ضحايا التمييز وخطاب الكراهية أحكاما تضمن لهم التكفل النفسي والاجتماعي وتسهل لهم اللجوء إلى القضاء، كما ينص على عدة أحكام إجرائية تتماشى وطبيعة جرائم التمييز وخطاب الكراهية.

تجريم أشكال جديدة للإجرام

وبخصوص مشروع القانون الذي يعدل ويتمم الأمر المتضمن قانون العقوبات، أوضح زغماتي: «يهدف إلى تجريم بعض الأشكال الجديدة للإجرام التي عرفت انتشارا كبيرا هذه السنوات الأخيرة، والتي باتت تهدد الأمن والاستقرار في بلادنا».

ويندرج المشروع في إطار تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في شقه المتعلق بأخلقة المجتمع والإدارة والقضاء على الممارسات التي تعيق ذلك وكذا شقه المتعلق بدعم الفئات الهشة وذات الدخل الضعيف والمتوسط.

كما يأتي المشروع، بحسب ما أضاف الوزير، في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، على إثر انتشار وباء كورونا، حيث يرمي إلى سد الفراغ القانوني في مجال تسيير الأزمات المماثلة الذي أثر سلبا على نجاعة التدابير المتخذة من طرف الدولة لحماية الأمن والنظام والصحة العمومية.

وتنقسم أحكام المشروع إلى ثلاثة محاور متعلقة أولا، بتجريم بعض الأفعال الماسة بأمن الدولة وبالوحدة الوطنية. ويتعلق المحور الثاني، بتجريم بعض الأفعال التي من شأنها المساس بالنظام العام والأمن العموميين. فيما يشمل الثالث تجريم بعض الممارسات غير النزيهة.

وأوضح الوزير بالمناسبة، أنه في السنوات الأخيرة برزت بعض التصرفات أخذت شكل انحرافات، تهدد اللحمة الاجتماعية. مضيفا، أن بعض الجرائم تم ارتكابها من قبل أشخاص تلقوا أموالا من جهات داخل وخارج الوطن وهي أفعال لا تشكل جريمة مستقلة بذاتها وإنما تنطوي تحت أوصاف أخرى واردة في قانون العقوبات.

تقييم الآثار الاقتصادية لوباء كورونا

وزير العمل يتشاور مع أرباب العمل والنقابات

■ الحفاظ على أداة الإنتاج وحماية مناصب الشغل

«الشعب» - أجرى وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي شوقي عاشق يوسف، أمس، لقاءً تشاوريا مع ممثلي عدد من منظمات أرباب العمل ونقابات العمال، بهدف تقييم واحتواء الآثار الاقتصادية التي ستنجر عن تفشي وباء كورونا (كوفيد-19).

واعتبر الوزير، أن اللقاء «فرصة لتبادل وجهات النظر ومناقشة مختلف الاقتراحات حول السبل الكفيلة لتجاوز الآثار الاقتصادية التي ستترتب عن انتشار هذه الجائحة العالمية، بغرض اتخاذ الإجراءات التي ستمكن من الحفاظ على أداة الإنتاج واستمرارية النشاط الاقتصادي وكذا الحفاظ على مناصب العمل».

من جهتهم، قدم ممثلو منظمات أرباب العمل ونقابات العمال في هذا اللقاء، «جملة من الاقتراحات ورؤيتهم لكيفية الإبقاء على سيرورة النشاط الاقتصادي ومناصب العمل، في ظل هذا الوضع الصحي الاستثنائي والحفاظ على الأداة الوطنية للإنتاج».

كما تم أيضا - يضيف ذات البيان - «رفع بعض الانشغالات تتعلق بالآليات والطرق التي ستمكن المؤسسات الاقتصادية من إعادة بعث نشاطها بعد مرور هذه الأزمة الصحية».

للإشارة، يندرج هذا اللقاء في إطار «المشاورات التي دعا إليها الوزير الأول مع منظمات أرباب العمل ونقابات العمال التي تنشط في الفضاء الاقتصادي، بهدف تقييم على مستوى كل قطاع نشاط، أثار الأزمة الصحية على وضعية المؤسسات من الناحية المالية والتشغيل»، بحسب المصدر ذاته.

حضر هذا اللقاء، كل من الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الكونفدرالية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين، الكونفدرالية العامة لأرباب العمل في البناء والأشغال العمومية والري، منتدى رؤساء المؤسسات والكونفدرالية العامة للمؤسسات الجزائرية، بالإضافة إلى ثلاث (03) جمعيات لأصحاب العمل، يتعلق الأمر بكل من الاتحاد الوطني للمستثمرين، كونفدرالية الصناعيين والمنتجين الجزائريين والجمعية العامة للمقاولين الجزائريين، بحسب بيان الوزارة.

الاستشراف في الأمن الغذائي

لجنة علمية لإرساء استثمار زراعي

تم الكشف عن إنشاء لجنة للاستشارة والاستشراف في مجال الأمن الغذائي ونموذج جديد للاستثمار الزراعي، بحسب بيان لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، أمس، موضحا أن الوزير خلال ترؤسه ليوم دراسي حول تدابير جديدة تتعلق بإنشاء وكالة وطنية لترقية وتسهيل الاستثمار في القطاع الفلاحي، أعلن عن إنشاء لجنة علمية تقوم بدعم الاستشارة والاستشراف في مجال الأمن الغذائي والتوصل إلى نموذج جديد للاستثمار الزراعي.

تتكون اللجنة من خبراء وكفاءات علمية وطنية مقيمة داخل البلاد أو خارجها. وشارك في اللقاء الوزير المنتدب للفلاحة الصحراوية والجبلية فؤاد شهات، والإطارات المركزية ومديرو المعاهد ودواوين القطاع والمكتب الوطني للدراسات الخاصة بالتنمية الريفية بمشاركة خبراء ومختصين وجامعيين.

وتطرق المشاركون خلال اللقاء، لدفتر الأعباء لتشجيع الاستثمار، خاصة في زراعة المواد الغذائية والصناعية، مثل الحبوب والسكر والذرة والزيت وكل ما يحتاجه الاقتصاد الوطني وكذا دمج الشعب الفلاحية والغذائية.

توجه إلى المتعاملين عشية رمضان

رزيق يدعو إلى تخفيض سعر السكر

دعا وزير التجارة كمال رزيق، أول أمس، مصنعي مادة السكر على المستوى الوطني، إلى تخفيض سعر هذه المادة بمناسبة رمضان، خاصة في الظرف الصحي الحالي الذي تعيشه البلاد، على غرار كل دول العالم، بحسب بيان للوزارة.

دعا الوزير خلال ترؤسه الاجتماع، متعاملي شعبة مصنعي مادة السكر، إضافة لكل المجهودات التضامنية التي يقومون بها، إلى تخفيض سعر مادة السكر بمناسبة شهر رمضان الكريم، خاصة في الظرف الصحي الحالي الذي تعيشه البلاد، على غرار كل دول العالم، يضيف نفس المصدر، مؤكدا أن المتعاملين الاقتصاديين أبدوا موافقتهم المبدئية على هذا الطلب.

كما أكد رزيق أن دائرته مستعدة لتقديم كل التسهيلات وكذا المرافقة للمتعاملين الاقتصاديين لشعبة مصنعي مادة السكر على المستوى الوطني، في إطار عمليات تصنيع وتحويل مادة السكر وذلك لخفض نسبة الواردات من المواد الأولية.

بهذه المناسبة، أشار إلى إمكانية رفع نسبة الإدماج محليا للمواد الأولية المستعملة في عمليات تصنيع وتحويل مادة السكر وذلك لخفض نسبة الواردات للمواد الأولية، مع ضرورة خلق استثمارات محلية من شأنها تخفيف عبء الواردات وخلق مناصب شغل، يضيف البيان.

وبعد سماعه لمختلف مقترحات وانشغالات المتعاملين الإقتصاديين الأربعة الحاضرين، تطرق الوزير الى إمكانية رفع وتطوير نسبة الإدماج محليا للمواد الأولية المستعملة في عمليات تصنيع وتحويل مادة السكر، مبرزا أن «الجزائر الجديدة اليوم ستقدم الدعم الكامل للإستثمارات الجادة والتي من شأنها تحريك عجلة التنمية، خاصة في مناطق الظل».

وأكد رزيق، أن دائرته الوزارية مستعدة لتقديم كل التسهيلات وكذا المرافقة والتنسيق في هذا الشأن وأعلم المتعاملين الإقتصاديين، عن اجتماع تقني ثانٍ موسع مع باقي ممثلي القطاعات المعنية بهذا الملف خلال الأسبوع المقبل.

في إطار مكافحة وباء كوفيد-19

قافلة تضامنية بأزيد من 50 طنا نحو تيبازة

انطلقت، أمس، من العاصمة باتجاه مناطق الظل بولاية تيبازة، قافلة تضامنية محملة بأزيد من 50 طنا من الخضر والفواكه، علاوة على 500 واقي موجه للمؤسسات الطبية وشبه الطبية، تحت إشراف الوزير المنتدب المكلف بالبيئة الصحراوية حمزة آل سيد الشيخ.

وثمّن الوزير المنتدب في تصريح للصحافة، بعد إعطاء إشارة انطلاق القافلة، الجهود التي يبذلها الشباب المقاولاتي بالجنوب وكذا شباب الجمعيات الخيرية بهدف التضامن مع الشعب الجزائري خلال هذه الجائحة، مؤكدا أن هذا الوباء سمح بإبراز مواهب وإبداعات الشباب الجزائري المبتكر من خلال المؤسسات المصغرة.

وأكد أن هذه القافلة التضامنية لن تكون الأخيرة، بل هناك قوافل أخرى موجهة لكل من ولايتي تيزي وزو والبليدة وكذا ولايات أخرى، مبرزا أنها تشكل هبة تضامنية من الولايات الصحراوية لفائدة ولايات الشمال.

في ذات الاطار أثنى على المجهودات المبذولة من قبل المؤسسات المصغرة التي استطاعت أن تنتج بعض اللوازم الطبية لمكافحة فيروس «كورونا»، على غرار الواقي الموجه للمؤسسات الاستشفائية والذي كان يستورد بالعملة الصعبة.

كما ذكر بالمجهودات التي تقوم بها وزارة البيئة والطاقات المتجددة خلال هذه الجائحة، بما فيها عدة حملات تضامنية مع عدة قطاعات وزارية (تعقيم المستشفيات عبر الوطن وعمليات القضاء على النفايات الطبية).

وأفاد نائب رئيس الفيدرالية كمال بوجلادي، أن هذه القافلة هي الثانية من نوعها، مؤكدا تضامن الفيدرالية مع الشعب الجزائري في هذه المحنة من خلال إيصال كميات من المواد الضرورية لسكان مناطق الظل.

للتشجيع على المطالعة وتحبيب القراءة

مسابقة عبر تطبيق إلكتروني لأطفال المؤسسات المتخصصة

تم، أمس، إطلاق مسابقة تربوية ترفيهية عن طريق تطبيق إلكتروني لفائدة أطفال المؤسسات المتخصصة التابعة لقطاع التضامن الوطني، في إطار البرامج التربوية الموجهة لهذه الشريحة.

أشرفت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، كوثر كريكو، رفقة وزير المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة، ياسين جريدان، على إطلاق هذه المسابقة بمؤسسة الطفولة المسعفة بالأبيار بالجزائر العاصمة.

وفي تصريح للصحافة. أكدت كريكو أن هذه العملية تندرج في إطار «التضامن الحكومي» وفي إطار البرامج التربوية الموجهة للطفولة التي تعدها وزارة التضامن الوطني، في ظل التقيد بالتدابير الوقائية المتخذة، معتبرة أن هذه التطبيقات التربوية الترفيهية سيتم تعميمها على مختلف مؤسسات القطاع على المستوى الوطني، كونها تهدف الى «تحفيز» الأطفال على القراءة باستخدام التكنولوجيات ذات الأثر الإيجابي وخلق روح المنافسة بينهم والسعي إلى الارتقاء بمستواهم الثقافي.

من جهته أوضح جريدان، أن هذا التطبيق الذي أطلقته المؤسسة الناشئة «كويزيتو»، يعد تطبيقا معرفيا تنافسيا لتشجيع الناشئة على المطالعة وتحبيب قراءة القصص عبر اللعب، ويسعى الى حث الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 5 الى 15 سنة على أهمية القراءة.

وأضاف الوزير، أن هذه المسابقة «تحفيزية»، تتخللها أسئلة تطرح على الأطفال حول مضمون القصص بعد قراءتها وتتوج بجوائز للمتفوقين، مؤكدا أنها ترمي الى فسح مجالات التعلم اليومي وكسب الثقافة لفائدة الأطفال.

تقييم خيارات التعاون بين الجانبين

سوناطراك توقع مذكرة تفاهم مع «إكسن موبيل»

وقعت الشركة الوطنية للمحروقات سوناطراك، مذكرة تفاهم مع المجمع البترولي والغازي الأمريكي «إكسن موبيل»، من أجل الشروع في محادثات مشتركة حول الفرص الكبيرة للاستكشاف والتطوير في الجزائر، بحسب ما أكدته الشركة في بيان. موضحا، أن هذه المذكرة «تنمّ عن اهتمام الجانبين بتقييم خيارات التعاون، سيما بعد صدور، مؤخرا، القانون الجزائري حول المحروقات».

وكان المجمع الجزائري قد وقع، الخميس الماضي، على مذكرتي تفاهم مع الشركة الروسية «زاروبزنافط» والشركة التركية للنفط «أورتاكلاوي»، كما وقعت الشركة الوطنية للمحروقات في منتصف شهر مارس الأخير على مذكرة تفاهم مع الشركة البترولية الأمريكية «شيفرون».

وتابعت سوناطراك في بيانها، أن توقيع مذكرات التفاهم هذه «يؤكد على عودة الحركية للمجال المنجمي الجزائري في اطار الأحكام التحفيزية الجديدة التي جاءت في القانون حول نشاطات المحروقات».

تجدر الإشارة، إلى أن القانون الجديد حول المحروقات الذي دخل حيز التطبيق شهر يناير الفارط، قد أبقى على قاعدة 51/49 واحتكار سوناطراك لنشاط النقل عبر الأنابيب، كما خفض بأكثر من 20 بالمائة من العبء الجبائي الذي تتحمله سوناطراك وشركاؤها لينتقل من 85٪ الى 60-65٪.

يعود هذا الانخفاض المحسوس في العبء الجبائي، الى تخفيض الضرائب الثلاث الأساسية التي يتضمنها النظام الجبائي الجزائري المتعلق بالمحروقات، والمتمثلة في الإتاوة على الإنتاج والرسم على الدخل البترولي والضريبة التكميلية على الناتج.

في هذا الصدد، أكد الرئيس المدير العام لسوناطراك توفيق حكار، انه بعدم إلغاء أي رسم وتخفيض هذه الرسوم الثلاثة فقط، «نكون قد انتقلنا الى عبء جبائي يتراوح بين 60-65٪ وذلك ما يتطابق مع المعدل العالمي في هذا المجال».

وعلاوة على الجباية، فإن القانون الجديد قد أدخل إصلاحات أخرى عميقة، تتعلق بالجانب المؤسساتي ليوضح، لأول مرة، أدوار وزير الطاقة وسوناطراك والوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات وسلطة ضبط المحروقات.

وينص قانون المحروقات 05-07 المعدل والمتمم على ثلاثين حالة يتحتم فيها على الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات بالحصول على موافقة الوزير.

لكن مع هذا القانون الجديد، فان الوزير لا يتدخل الا بالنسبة للقرارات الاستراتيجية المتعلقة بالسياسة العامة للقطاع وليس في المسائل التقنية.

أما الاصلاح الاخير الهام الذي جاء به القانون الجديد، فيتمثل في العودة الى النظام القديم لتقاسم الانتاج الذي جاء في قانون المحروقات 86-14 الذي سمح بانجاز الاكتشافات الكبرى لسنوات 1990.

كما ان في نظام تقاسم الانتاج لا يكون للشريك الاجنبي اي اتصال مباشر مع الادارة الجبائية او الادارات الاخرى لكون التزاماته الجبائية تتكفل بها سوناطراك.

كما ان الشريك ملزم بموجب هذا العقد بتقديم مساهمته المالية والتكنولوجية واسترجاع تكاليفه وان يدفع له بالمقابل حصة من الانتاج النفطي المتفاوض عليها مع سوناطراك التي هي غير ملزمة بالمقابل بتحمل الاخطار مع شريكها.

علما ان القانون السابق (05-07) ينص على نوع واحد من العقود اقل مرونة ولا يستجيب الى جميع اشكال المشاريع. لكن وبعد فشل هذا النموذج عادت الجزائر الى الانواع الثلاثة من العقود المتضمنة في قانون 86-14 والتي الغاها قانون 05-07.

وعلاوة على تقاسم الانتاج، فان القانون الجديد ينص على العودة الى «عقد المشاركة» حيث يكون لسوناطراك والمؤسسة البترولية الشريكة نفس الحقوق والواجبات من حيث تحمل الاخطار والنفقات والاجر ودفع الجباية وتقاسم الانتاج ايضا.

اما العقد الثالث الذي اعيد ادراجه في القانون الجديد فيتمثل في عقد خدمات المخاطر الذي يتم اعتماده عندما لا ترغب سوناطراك في ان تقاسم شريكها الانتاج.

و عليه فان المستثمر الاجنبي يستثمر ويتحمل الاخطار قبل ان يحصل على الاجر حسب فعاليته نقدا وليس مقابل تقاسم الانتاج. ويتم تبني هذا النوع من العقود من اجل تطوير الحقول صعبة الاستكشاف او تحسين استرجاع الحقول المستغلة. ويتوقف اختيار احدى الصيغ الثلاث على طبيعة الحقول المقترحة للاستكشاف والاستغلال.

حوار

أمين عام الغرفة الوطنية للفلاحة لـ «الشعب»:

أسواق جوارية بالمدن الكبرى ومنصة إلكترونية للموالين

■ المخزون الاستراتيجي يكفي لما بعد شهر رمضان

طمأن الأمين العام للغرفة الوطنية للفلاحة قويدر مولوة، في حوار لـ «الشعب»، بتوفر مخزون استراتيجي من المنتجات الأساسية يكفي لتغطية طلب المستهلكين خلال الشهر الفضيل وبعده، مبددا مخاوف من أي ندرة محتملة بسبب الظرف الصعب الذي تمر به الجزائر، إثر إنتشار وباء كورونا المستجد، حيث سمحت الإجراءات الاستباقية وإلتزام الفلاحين بخدمة الأرض، رغم الحجر الصحي، باستمرار تموين الأسواق الوطنية بالخضر والفواكه واللحوم وبأسعار معقولة تراعي القدرة الشرائية للمواطن.

حاورته: زهراء. ب

كشف مولوة، عن فتح أسواق جوارية بالمدن الكبرى خلال شهر رمضان، للبيع مباشرة من المنتج إلى المستهلك وكسر المضاربة. كما تم ولأول مرة، فتح أسواق افتراضية عبر الأنترنت لبيع مواشي الموالين، وهو ما يعزز الوفرة في السوق ويلبي الطلب الذي يرتفع عادة في الأيام الأولى من الصيام.

«الشعب»: ماهي الإجراءات المتخذة لضمان وفرة المنتوج الفلاحي خلال الشهر الفضيل؟

قويدر مولوة: انتشار فيروس كورونا جعلنا نعيش وكأننا في الشهر الفضيل، من ناحية ارتفاع معدل الاستهلاك وكثرة الطلب، لذا الإجراءات اتخذت من قبل. وعليه، حلول رمضان هذه السنة سيكون مغايرا للسنوات الماضية، بحيث أننا رّوضنا أنفسنا على توفير المنتوج لتغطية طلبات المستهلكين وكسر الاحتكار ومنع المضاربة، زيادة على هذا تجندت الغرف الفلاحية في جميع الولايات وفي مناطق الظل خاصة، لتوفير مختلف المواد من خضر ولحوم، كما وجهنا تعليمة لجميع الغرف لفتح الأسواق الجوارية للبيع مباشرة من المنتج إلى المستهلك.

أما بالنسبة للمخزون الاستراتيجي، فكانت وزارة الفلاحة قد فعّلت، قبل ظهور الوباء، إجراءات ضبط الإنتاج وتوفير مخزون من اللحوم البيضاء والحمراء والبطاطا وغبرة الحليب والحبوب، في حين تم فتح الأسواق الجوارية لتوفير الخضر على أطراف المدن وذلك بالتنسيق مع السلطات المحلية والولائية. وحسب الملاحظة الأولية فإن الأوضاع التي عشناها خلال العشرين يوما أو شهر الماضية جعلتنا نحضر أنفسنا جيدا للشهر الفضيل، وركزنا في عملنا على ضمان تزويد الولايات التي تعرف الحجر الصحي الكامل، وكذا المشاركة في العمليات التضامنية.

■ هناك تخوف من عدم تغطية المنتوج الحالي للطلب بعد إخراج المخزون الاستراتيجي الذي كان يفترض أن يوجه لتلبية احتياجات هذه الفترة؟

■■ بحسب الديوان الوطني لتغذية الأنعام، والديوان الوطني للخضر واللحوم، المخزون المتوفر يكفي لما بعد رمضان، وليس للشهر الفضيل فقط، خاصة المواد الاستراتيجية كالحبوب، اللحوم البيضاء. أما بالنسبة للخضر والفواكه، فنحن في فترة ذروة الإنتاج الموسمي ومع تساقط الأمطار هذا يبشر بخير. كما أن الفلاحين بجميع الولايات خاصة ورقلة، الوادي، المنيعة، تيبازة، عين الدفلى، تلمسان، مستغانم، غليزان، تجندوا لضمان وفرة المنتوج الذي سيغطي احتياجات السوق الوطنية.

نحن نعرف أن الطلب يرتفع في الأيام الأربعة الأولى من الشهر الفضيل، ثم يستقر. لهذا نحن متفائلون لأن الوفرة موجودة والمخزون متوفر، وجميع التقارير الواردة إلينا من الولايات تؤكد ذلك.

■ إغلاق الأسواق الشعبية لمنع تفشي فيروس كورونا، أثر على الموالين، وقد طالبوا برخص للتنقل لبيع المواشي، وتوفير اللحوم الحمراء التي يكثر عليها الطلب، كيف تعاملتم مع هذا الوضع؟

■■ اتفقت الشركة الجزائرية للحوم مع الموالين في البيض والنعامة والمشرية والأغواط على شراء المواشي، على أن تقوم هي بعملية ضبط السوق وتسويق اللحوم بالجملة، وهو ما ينهي هذا الإشكال. كما أنه توجد عدة مذابح عصرية تعمل والموال يبيع لها مباشرة. وما نراه أنه لم يحدث أي تذبذب في تموين السوق باللحوم الحمراء أو البيضاء، إضافة إلى ذلك سجلنا مبادرة حسنة من غرفة الفلاحة لولاية غرداية، حيث قامت بفتح منصة إلكترونية للموالين لبيع المواشي عن طريق الأنترنت، وهو سوق افتراضي نسعى إلى تعميمه مستقبلا.

الوضع فرض علينا تعميم استعمال وسائل الاتصال الحديثة للتواصل مع الموالين والفلاحين، والغرف ومديريات المصالح الفلاحية، للاستماع لانشغالات الفلاحين. فمنذ 22 مارس قمنا بإنشاء خلية للمتابعة والرصد على مستوى الغرفة الوطنية الفلاحية والتي تعكف منذ تنصيبها على دراسة ومراقبة الأوضاع كلها من خلال نشريات إعلامية يوميا، ترد من مختلف المديريات والغرف بعد الاستماع للمهنيين.

■ وماهي أهم الانشغالات التي سجلتموها والترتيبات لضمان الأمن الغذائي والصحي على حد سواء؟

■■ أهم انشغال هو التراخيص. وبالتنسيق مع السلطات الولائية تم حل هذا الإشكال، حيث تم منح تراخيص لتمكين الفلاحين من مزاولة نشاطهم والتنقل كذلك بين الولايات، ومنحنا تعليمات ترتكز على احترام التدابير الوقائية المتبعة من عمليات تطهير وتعقيم المقرات والمحيط، واحترام مسافة الأمان واستعمال المعقمات واتخاذ الحيطة والحذر اللازمين لدى استقبال الفلاحين، وكذلك حث الفلاحين الذين يملكون آلات رش المبيدات للمساهمة في عملية تعقيم وتطهير شوارع وطرق المداشر والبلديات، وكذا إشراك الأطباء البياطرة الذين لهم علاقة بعلم الفيروسات التي تصيب حتى الدواجن والأبقار، ومن منطلق أن لهم دراية بالوضع تم الاستنجاد بهم للتعقيم وحث الفلاحين على اتباع الاجراءات الوقائية.

الفلاحون كانوا أكثر وعيا، وزرعوا الطمأنينة في قلوب المواطنين، بتوفير لهم مختلف المنتجات في الأسواق وبأسعار معقولة، لضمان غذاء صحي يقوي المناعة، وهو ما أبعد الإشاعات التي كانت تروج بقطع تموين الأسواق، بفضل جهود المهنيين الذين لم ينقطعوا عن العمل ليل نهار، خاصة وأننا في فترة ذروة الإنتاج، حيث سجلنا وفرة كبيرة في عدة منتجات، منها مادة حليب الأبقار بسبب توفر الأعلاف الخضراء مجانا، مما رفع مستوى تموين الملبنات، ناهيك عن انخراط مربي الأبقار من ولايات عين الدفلى، تلمسان، باتنة، غرداية، في مبادرات تضامنية لتوزيع الحليب الطازج على سكان البليدة خاصة.

■ في ظل الحجر الصحي، كيف يتم تزويد الأسواق بالمنتجات الفلاحية؟

■■ ستكون هناك أسواق جوارية، وتم التنسيق مع وزارة التجارة، الولاة والغرف والمديريات، لتخصيص فضاءات للفلاح حتى يبيع مباشرة للمستهلكين، وهذه العملية سترتكز على المناطق التي تشهد أكثر كثافة سكانية كالمدن الكبرى التي تعرف الاحتكار والمضاربة. أما المدن الداخلية فلا تعرف أي إشكال في تصريف الإنتاج، نظرا لقربها من مواقع الإنتاج.

للحفاظ على مناصب الشغل وديمومة المؤسسات

جمعية المسيرين الشباب للمؤسسات الصغيرة تقترح تدابير عاجلة

اقترحت جمعية المسيرين الشباب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عدة تدابير تراها طارئة، لإنقاذ مناصب الشغل وضمان استمرارية الشركات، لمواجهة هذا الظرف الإستثنائي وما سببته الأزمة الصحية لفيروس كورونا المستجد الذي أثر على جميع قطاعات الاقتصاد الوطني وخاصة على موظفي هذه الشركات.

سهام بوعموشة

في هذا الصدد، قدمت الجمعية في مراسلة لوزارة الصناعة والمناجم مقترحات لاتخاذ تدابير طارئة لدعم ومرافقة الشركات التي تواجه صعوبات حقيقية، مشيرة إلى أنه بعد معاناة صعبة، السنة الماضية، والتي – بحسبها – تميزت بتباطؤ قوي جدا في النشاط الاقتصادي، تضررت من خلالها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وموظفيها، يأتي كوفيد-19 ليضرب بقوة العديد من المجالات التي كانت تمر من قبل بأزمة حقيقية.

ولخصت مقترحاتها في ثلاث خطوات، ليتم تنفيذ هذه التدابير المستعجلة على مرحلتين أثناء الحجر الصحي، لضمان حصول الموظفين على دخل محترم، وبعد الحجر للسماح للشركات باستئناف نشاطها.

وترى الجمعية، أن التدابير تتخذ أولا لصالح موظفي الشركات التي تواجه صعوبات بشكل خاص بإنشاء منحة الإعانة، تكون ممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أو من طرف صندوق خاص بكوفيد-19، مع الحفاظ على انتماءات الضمان الاجتماعي وبطاقات الشفاء إلى غاية جويلية 2020 وتأجيل سداد الأقساط إلى غاية 1 سبتمبر 2020 للائتمانات المتعاقد عليها من قبل الموظفين.

وبالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام، تتضمن التدابير تأجيل تقديم الإقرارات الضريبية حتى 30 سبتمبر 2020، وتعليق المدفوعات المستحقة من الرسوم الاجتماعية والضريبية خلال فترة الوباء، وثلاثة (03) أشهر بعد تاريخ الاستئناف، يتم توزيعها وفقًا لجدول زمني من 6 إلى 12 شهرًا، مع السماح للشركات بالتعاقد على قرض مدعم ومضمون من طرف الدولة، وتكون قادرة على احترام آجال الاستحقاقات الاجتماعية وتمويل استئناف النشاط، مشيرة إلى أنه يمكن تحديد هذا القرض من 25٪ إلى 30٪ من رقم الأعمال لعام 2019.

بالإضافة إلى ذلك، تقترح جمعية المسيرين الشباب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إجراءات الإنقاذ من خلال تنظيم اجتماعات عامة، وإغلاق ملف الحسابات للسنة المالية 2019 لتكييفها مع سياق الأزمة الحالية.

يبحرون بسفن السلع من خليج الميناء إلى المرفأ

ضباط الإرشاد يواجهون مخاطر بسبب تفشي الفيروس

إذا كان معروفا أن الأطباء والممرضين والعاملين في المستشفيات عموما، في مواجهة يومية مع موت محقق بسبب «كوفيد-19»، تقف معهم عدة شرائح من أسلاك أخرى تخاطر أيضا بحياتها، على غرار الأسلاك الأمنية وغيرها، لكن هل يعرف الجزائري بأن ضباط الإرشاد العاملين بالموانئ، بدورهم يقفون في الصف الأول وحياتهم عرضة للخطر، وإن كان بدرجة أقل؛ ذلك أنهم يتنقلون الى السفن القادمة من كل دول العالم بما فيها المتضررة، ويكونون على احتكاك بطاقمها، ليبحروا بها من خليج الميناء الى المرفأ، إلى جانب زملائهم من بحارة الميناء وضباط القطر بمعية طواقمهم الذين يقومون بإدخال السفن الناقلة للسلع، والمواد الأساسية، وهو ما سلطت «الشعب» الضوء عليه وعلى مهامهم.

فريال بوشوية

في الوقت الذي توقفت فيه الطائرات عن الطيران، بعدما تسبب «كوفيد-19» في اصطفافها عبر كل مطارات العالم تقريبا، لم تتوقف الملاحة البحرية لحسن الحظ؛ ذلك أن البواخر الناقلة للمواد الأساسية، مستمرة في عملها بشكل عادي وان نقص عددها، لاسيما منها القادمة من البلدان الأكثر تضررا بالضفة الأخرى من المتوسط.

وعلى عكس ما يعتقده كثيرون، فإن ربان السفينة مدعما بطاقمه ليس من يقود سفينته الى غاية رصيف الشحن بالميناء، لأن مهمته إيصال السفينة بأمان إلى خليج الميناء بالتحديد نحو إحداثيات معلومة مسبقا تسمى موقع صعود قائد الإرشاد، لينتقل إليه هذا الأخير على متن زورق الإرشاد، مهما كانت وضعية الملاحة وكذا الطقس الجوي، ويتولى مهمة مستشار ربان السفينة، ويعطي أوامر وتعليمات الرسو لربان السفينة ومن ثمة لطاقمه من خلال القيام بعديد المناورات البحرية التي تتطلب منتهى الخبرة، معرفة الميناء، الدقة والحذر.

ويصنف القانون البحري خدمة الإرشاد البحري، في خانة الخدمة الإستشارية ويحدد مسؤوليته قائد الإرشاد تجاه قيادة السفن القادمة، لكن المعمول به في الواقع أن ربان السفينة يولي مهام قيادة سفينته إلى قائد الإرشاد البحري بصفة تلقائية بحكم الثقة المبنية بينهما من قدم هذه المهنة.

ضباط الإرشاد الذين تقع عليهم مهمة محورية، مدعمين ببحارة الميناء وضباط وبحارة القطر، تقع عليهم مسؤولية في غاية الأهمية؛ ذلك أنهم يبحرون بسفن السلع التي تأتي محملة بالقمح والسكر والزيت والدقيق والقهوة، ولكن كذلك بالمازوت والبنزين من سكيكدة وأرزيو، فئة غير معروفة من العمال لدى الجزائريين عموما على الأرجح، رغم أنهم يجازفون بحياتهم، باعتبارهم اول من يصعد على متن الباخرة، بسبب الأحوال الجوية التي لا تسهل مهمتهم، ولكن أيضا بسبب إمكانية انتقال العدوى، في حال كان أحد طاقم أفراد الباخرة القادمة حاملا للفيروس، لاسيما وأن أطباء الصحة البحرية لا يفحصون طاقم السفينة خارج حدود الميناء، لاستحالة صعودهم في عرض البحر بسبب تقلبات الأحوال الجوية، ويقومون بذلك لاحقا بعدما يقوم قائد الإرشاد البحري بإيصالها إلى الرصيف.

ورغم تراجع حركة السفن للانتشار الرهيب للفيروس في أوروبا وكثيرا من دول العالم، يستمر عمل ضباط الإرشاد 24 ساعة كاملة، ليضمنوا رسو الباخرة في الرصيف وتفريغ حمولتها، إلى جانب بحارة الميناء وضباط القطر وطواقمهم، الذين يبذلون بدورهم جهودا جبارة.

ضباط الإرشاد البحري الذين يقومون بتكوين أولي على مستوى الجامعة الجزائرية وتحديدا العلوم والتكنولوجيا لمدة عامين، قبل أن يلتحقوا بمدرسة البحرية ببوسماعيل، التي تدرس تخصص مهندس في علوم الإبحار ومهندس في الميكانيك البحرية، حيث يقوم الطالب بتربصات على متن السفن المدنية، هم ضباط سطح وربان باخرة في الأساس، وهم فقط من بإمكانهم التوجه إلى تخصص الإرشاد البحري، حيث يقوم الطالب بتربصات على متن السفن المدنية، بعد التخرج بصفة ضباط سطح يتدرجون في رتب ضباط البحرية إلى درجة ربان أو ربان ثان وهم فقط بإمكانهم التوجه إلى تخصص الإرشاد البحري بعد تربص مضبوط بقوانين صارمة.

وتماما كالطائرة التي يقودها قبطان مرفوق بطاقمه، فإن الربان مرفوق بطاقمه أيضا من يبحر بالباخرة المحملة بالسلع، التي ترسو بالخليج، أين تنتهي مهمة الربان، في انتظار قدوم زورق ضابط الإرشاد الذي يقودها الى الميناء بعد القيام بمناورات دقيقة، لاسيما وأن السفن عادة ما يضاهي طولها 200 متر.

السلع تصل إلى الموانئ كل يوم

المهندس «ع.ع»، أحد الأمثلة الحية عن زملائه، الذين يعملون جنبا إلى جنب مع كل المصالح المعنية بعملهم، حرص على التوضيح في اتصال مع «الشعب»، أنه حركة السفن التجارية لم تتوقف لحسن الحظ، وإن قل عدد تلك القادمة من أوروبا. ورغم الخطورة المنجرة عن ذلك، لزيادة احتمال الإصابة بالعدوى لدى الاحتكاك بأطقمها، إلا أننا – استطرد – «لم نتخلف يوما عن أداء مهامنا، لضمان تموين الجزائريين بالسلع، لاسيما في هذه الأوقات الحرجة التي عادة ما يخشى فيها المواطن من الندرة. علما ان الحركة، تحسبا لذلك، لم تتوقف وإن تراجعت قليلا من الدول الأكثر عرضة لـ «كوفيد.19».

ولعل السلع التي لم تتوقف يوما عن الدخول إلى الموانئ، المازوت والبنزين، التي تنقلها السفن من سكيكدة وأرزيو، كما تصل مواد أخرى واسعة الاستهلاك بصفة منتظمة، على غرار القهوة والسكر والزيت وبودرة الحليب، فيما يتم استيراد الحبوب حصريا من قبل الديوان الوطني للحبوب، سلع ومواد كلها متوافرة بالقدر الكافي إلى حد الآن، ولا حاجة لقلق المواطن من ندرتها، لاسيما وأن عمل ضباط الإرشاد مستمر على مدار 24 ساعة، يضمن دخول كل السفن التجارية وتفريغ البضائع، وعددها يقدر بحوالي 11 الى 12 باخرة.

تكييف عمل سلسلة التموين مع الحجر

ورغم الاستقرار في عدد البواخر، إلا أن فرض حظر تجوال أدى الى تغيير مواقيت عمل سلسلة التموين التي تمتد من الثامنة والنصف صباحا إلى الرابعة والنصف مساء، الذي أثر نوعا ما على احترام مواعيد رسو السفن.

بخصوص التعامل مع طاقم الباخرة عندما يصعد إلى متنها، أشار المهندس ضابط الإرشاد ع.ع، أنه يخاطب ربان الباخرة ويسأله إذا كان الطاقم وهو شخصيا غير مصابين بأي مرض أو أعراض، وأين رست الباخرة في آخر مرة ونزول طاقمها من عدمه إلى اليابسة، وبمجرد التأكد يتنقل عبر زورق بمعية زملائه، لافتا أن التعامل يتم على اساس ثقة متبادلة في التعامل، وذلك لا يمنع بأي حال من الأحوال من اتخاذ تدابير احترازية بارتداء الملابس الواقية، إلى جانب الكمامة والقفازات.

واستنادا إليه، فإن المنظمة العالمية للملاحة البحرية قامت بخطوة جيدة، في ظل خطورة الظرف الراهن، تقضي بمنع تغيير الأطقم التي يتراوح عدد الواحد منها ما بين 20 إلى 30 فردا، علما أنهم يعملون بعقود تمتد إلى 3 أو 4 أشهر؛ أمر يساعد على ضمان عدم إصابتهم بالعدوى، لاسيما وأنهم يحرصون على عدم مغادرة الباخرة، وإن كان ثمن ذلك عدم مغادرة البعض منهم السفن مدة لا تقل عن ستة أشهر.

والحكمة أن حركة الطيران شلت، باعتبارها ناقلة للفيروس، وأن نشاط السفن لم يتوقف، فبقي البحر يعج بحركة السفن التي تزود كل الدول بالإمدادات، غذائية وطبية ومستلزمات أخرى، ولتكون الباخرة الآن وفق المهندس «ع.ع» من وسائل النقل الأكثر أمانا في الظرف الراهن، تحت إشراف ضباط الإرشاد الذين يقفون في الصف الأول لضمان دخول السلع والمواد ألى الميناء، وبذلك يكتسي عملهم بالغ الأهمية.

بعد أن توقف نشاطهم:

الناقلون الخواص يطالبون بالإسراع في الإحصاء للإستفادة من التعويضات

يتكبد الناقلون الخواص على غرار أصحاب سيارات الأجرة الناشطين بالعاصمة خسائر كبيرة، منذ تطبيق الحجر الصحي إذ لم تزاول هذه الفئة نشاطها، مما تسبب في تراجع مدخولهم اليومي.

الجزائر: آسيا مني

وهكذا ما زال أصحاب سيارات الأجرة يتساءلون عن مصيرهم المهني، فبعد ما يقارب الشهر لم يخرج هؤلاء للاسترزاق بسبب إجراءات الحجر في إطار الإجراءات الصحية الهامة، التي تم إتخاذها في الميدان لتفادي إنتشار الوباء والسيطرة عليه والحد منه، فبالرغم من أهمية هذا الإجراء في السيطرة على الوضع الصحي وضمان سلامة المواطنين، إلا أن ذلك أثر على أصحاب المهن الحرة الذين توقف مصدر رزقهم، فأصحاب سيارات الأجرة كانوا من بين المتضررين، وإن كان الأمر في صالح صحتهم وحياتهم إلا أن توقف مصدر رزقهم يعد هوالآخر بمثابة نقمة عليهم.

وضعية مأساوية يعيشون فيها، إستدعت الكثير منهم لمناشدة السلطات الولائية لإيجاد حل لأصحاب سيارات الأجرة، المتضررين من تفعيل الإجراءات الإحترازية من إنتشار وباء كورونا في ظل تراجع مداخيلهم إن لم نقل إنعدامها، فمنذ تعليق إستغلال خطوط النقل لم يكن لهم نصيب في التحصيل وليس لهم في اليد حيلة اليوم بعد أن استعصى الأمر عليهم، سوى اللجوء إلى السلطات للنظر في حالهم حيث يأملون في ظل هذه الظروف التي يعيشون فيها، أن تشملهم وعود التعويض من جائحة كورونا.

وأضاف في هذا السياق، عدد من محدثينا في هذا الخصوص أن مرسوم التعويض، ليس واضحا فيما يتعلق بمهنتهم وأن اللجان التي سمعوا بأن المصالح الولائية تعمل على تنصيبها، بغرض إحصاء المستفيدين من هذا المرسوم لم تتقرب منهم، أوعلى الأقل لم تقترب من الفئة التي كان لها حديث مع «الشعب»، الأمر الذي جعلهم يشعرون ببعض المخاوف من إقصائهم من هذه التعويضات، رغم أن مصدر رزقهم قد توقف وليس لهم مدخل آخر لإعانة عائلاتهم.

وفي هذا الاطار، ناشد عدد من سائقي سيارات الأجرة في تصريح لـ«الشعب» السلطات إلى الإلتفات إليهم وأخذ انشغالهم بعين الاعتبار، خاصة بعد ما إنقطعت مداخيلهم منذ تعليق خدمات النقل بالعاصمة على غرار كل ولايات الوطن.

وثمن أحد سائقي سيارات الأجرة الإجراءات التي اتخذتها الدولة الخاصة بتعويض الأسر ممن توقفوا عن مزاولة أعمالهم بسبب الحجر الصحي، معتبرا إياها بالجيدة لأنها بمثابة الأجر الشهري لحفظ كرامتهم، مبدين آمالهم في أن يشمل هذا الإجراء أصحاب سيارات الأجرة الذين يتكفلون بإعانة عائلاتهم وليس لهم مصدر غير نشاطهم العادي.

1000 قفّة من مواد غذائيّة ببئر العاتر

ديمومة العمل الخيري ونشر ثقافة التّضامن

وقف عطاالله مولاتي، والي تبسّة، مرفوقا برئيس المجلس الشّعبي الولائي، ومدير الشّؤون الدينيّة والأوقاف، ببلديّة بئر العاتر، على مدى سيرورة المدّ التّضامني بإقليم الولاية وتثمينه، ومواصلة هذه الهبّة وتدعيمها، والوقوف على الاستعدادات لتأطيرها وتوجيهها نحومستحقّيها، أين وقف على مخزون المواد الغذائية التّابع إلى « مجلس سبل الخيرات» بالبلديّة، وعاين عن كثب عمليّات التجميع، الاعداد، التّخزين، التوضيب، والتّوزيع للقفف الموجّهة للأسر المعوزّة من ساكنة المناطق النّائية، في ظلّ التّدابير التي تمّ إقرارها للوقاية من « كوفيد – 19 »، قبل أن يتلقّى شروحات حول مجمل نشاطات مجلس سبل الخيرات، قبل وأثناء الجائحة، ومنها على وجه الخصوص، المساهمة في جهود الوقاية من خلال عمليّات التطهير والتّعقيم لأحياء بلديّة ببئر العاتر والمناطق المتّصلة بها، وتوزيع نحو1037 قفّة من المواد الغذائيّة الأساسيّة على مستحقيّها بالمدينة وأريافها، وتوجيه حصّة 100 قفّة متكاملة ومدعّمة بالبطانيّات، والمشروبات الغازيّة والمياه المعدنيّة والعصائر والحلويات، لصالح أطفال ولاية البليدة، في إطار الهبّة التضامنيّة لسكّان الولاية، وتضامنها مع سكّان ولاية البليدة.

ويسعى القائمون على مجلس سبل الخيرات لبلدية بئر العاتر، إلى توزيع 2000 قفّة رمضانيّة، قبيل حلول الشّهر الكريم، لفائدة اليتامى والمعوزّين من أبناء المنطقة، حيث ثمّن المبادرة والي الولاية، أثناء معاينته المخزون الموجّه للأسر المعوزّة، وبارك جهود القائمين عليها، وشكر المساهمين من أهل الخير، كما حثّ على ديمومة العمل الخيري، المساهم في نشر ثقافة التطوّع والتّضامن والتّآزر بين الأفراد والجماعات.

تبسة: خالد. ع

...و3000 طرد غذائي من المواد الأساسية بقالمة

كما انطلقت خامس قافلة تضامنية بقالمة، محملة بـ 3000 طرد غذائي متنوع لتلبية مستلزمات الفئات الهشة والمتضررة من أثر الحجر الصحي، وتوزيعها عبر 13 بلدية، أشرف عليها كمال عبلة والي الولاية، بمعية رئيس المجلس الشعبي الولائي، والمدراء التنفيذيين، والعملية متواصلة في استلام الإعانات، كما تم تسخير مخزن الوحدة الرئيسية للحماية المدنية لاستقبال جميع أنواع المواد الاستهلاكية من مواد غذائية، مواد تنظيف، وتعقيم.

وفي نفس إطار العملية الوطنية للتضامن لفائدة فلاحي ومربي المناطق النائية بالولاية، وبمبادرة من المديرية العامة للصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، منح مجموعة من وسائل خاصة بالوقاية والتعقيم الفلاحي لفائدة مستثمرات فلاحية «ومربي المواشي والنحل..»، تمثلت في 22 مضخة ظهرية و42 من ألبسة واقية بجميع مستلزماتها، يتم توزيعها بالتنسيق مع الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي ومحافظة الغابات وقطاع الفلاحة، على 05 بلديات تضررت خلال الموسم الفلاحي الفارط على غرار بلدية النشماية «مشتة قابل الكاف»، و«مشتة الحصاير»، مجاز الصفاء، بوحمدان، برج الصباط وعين العربي.

كما قام كمال عبلة، بزيارة تفقدية لمخزن المواد الغذائية للوقوف على سير عملية تصفيف الطرود، وتطبيق التوجيهات فيما يتعلق بالتنظيم والتأطير، وجدد شكره وعرفانه للمحسنين والمتطوعين الذين ساهموا في تدليل، وتخفيف تبعات إجراء الحجر الصحي لاحتواء هذا الوباء.

قالمة: خالد. ع

رئيس نقابة الشبه الطبي لمطار تلمسان:

المنح الإستثنائية تشجع على العطاء

كشف رحال عبد الحفيظ، رئيس المكتب لنقابة الشبه الطبي «ساب» بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية للمطار لـ« الشعب» أن القرارات الأخيرة ترمي إلى تحسين الظروف المهنية والمادية لمستخدمي قطاع الصحة، خاصة المنحة الإستثنائية التي تم تقديرها بـ10000دج وتصل إلى غاية 40000 دج، التي تشجع العمال وتترجم الحرص الذي يبدونه، فروح الطبيب لا تقل عن المرض ولا تقل أيضا عن عون الأمن وسائق سيارة الإسعاف، فالكل مجند ويخاطر بحياته، كل حسب مهمته فقطاع الصحة متكامل فالطبيب لا يمكنه العمل بدون المرض والعكس صحيح، والمستشفى لا يمكنه العمل بدون أعوان أمن وسائقي سيارات الإسعاف.

ونحن كنقابة للشبه الطبي أصدرنا بيانا بأننا مستعدون للتضحية من أجل وطننا، فقط وفروا لنا عتاد الحماية والوقاية (كمامات، قفازات.. وغيرها) وبخصوص إلغاء الخدمة المدنية للأطباء نوه رحال أن هذا القرار الحكيم، الذي طالما طالب به الأطباء المقيمون والأخصائيون، في السنوات السابقة، ما دفع بهم إلى تنظيم عديد الوقفات. وبخصوص زيادة الأجور لمستخدمي قطاع الصحة قال «نحن كنقابة للشبه الطبي لا ننتظر فقط زيادة الأجور، نحن نطالب بثورة وتغيير جذري في عديد الأمور التي تسجل نقصا في قطاع الصحة ككل، لنرتقي به إلى مستوى تطلعات مرضانا، فما الفائدة من زيادة الأجور والعمل في فضاء لا يتوفر على عتاد وأجهزة متطورة ومنشآت صحية تضمن خدمة نوعية، وبذلك تعود بالنفع على صحة طالبي الإستشفاء.

بخصوص تحويل شهرين عمل فترة جائحة كورونا ومعادلتها بـ1 سنة تقاعد، نثمن مثل هذه القرارت ويجب الإهتمام بقطاع الصحة وإعطائه أولوية كبيرة في المستقبل القريب وبعد أن ننتهي من أزمة كورونا للنهوض ببلدنا».

تلمسان: بكاي عمر

الدكتور عمر عريب طبيب عام بالبرواقية «المدية»

إعادة الإعتبار للعلاج القاعدي

ثمن الدكتور عمر عريب طبيب عام بالبرواقية، القرارات الجريئة الخاصة بإعادة النظر في المنظومة الصحية، مطالبا بضرورة وضع حيز للنصوص التي تضمنها قانون للصحة العمومية الصادر سنة 2018، من خلال إصدار النصوص التنظيمية، من منطلق وجود عدة مؤشرات قد تغيرت كإرتفاع عدد السكان، ظهور أمراض جديدة، التوسع الكبير للخرائط الصحية، وجود رغبة ملحة في ترقية الصحة العمومية من قبل الساكنة.

واستغرب الطبيب عريب المتخرج من جامعة الطب البليدة سنة 2000، كيف أنه لحد الساعة لا تزال المؤسسات الصحية تطبق قانون يرجع لسنة 1983، داعيا إلى وجوب ايلاء الأهمية القصوى إلى فئة «الطبيب المعالج أوطبيب الأسرة» مع اعتمادها في المنظومة الصحية الجديدة، معتبرا بأن دور الطبيب المعالج يتمثل في الجانب الوقائي.

وبرر رؤيته لأهمية الاعتماد على الطبيب المعالج في المنظومة الصحية الجديدة، على أن ذلك من شأنه يشجع الاستثمار الخاص في ميدان العلاج المنزلي، وأن يخفف الضغط على مصلحة الاستعجالات الطبية بكل مستشفياتنا، وإضفاء نوع من الدقة في معالجة ومتابعة المريض، علاوة على السماح من معرفة النمط المعيشي للمريض وتوازنه الغذائي، وتوجيهه الصحيح، بقصد الوصول إلى مرحلة جعل هذا الطبيب بحق فردا إيجابيا في الأسرة، محملا مسؤولية ضعف المتابعة والمرافقة الصحية في هذه السنوات إلى غياب الثقافة الصحية عند المريض، وعدم تمكنه من التفرقة كما بين العلاج الأولي والتشخيص الدقيق.

أوضح الطبيب صاحب الخبرة في القطاعين العمومي والخاص بأن الإجراءات الأخيرة في خضم هذه الجائحة الوبائية، تتضح أهمية تدخل الطبيب المعالج في حماية الأرواح، كما أنه بخصوص إعادة النظر في القوانين الأساسية للعمال والأطباء، فهو أمر محوري، لكونه ينم من إرادة سياسية فرضتها تداعيات هذه الجائحة، بدليل أن الفيروس لم يستثن أحدا، مطالبا بوجوب تدارك النقص الملحوظ في الهياكل الصحية بالولاية، على أنه يجب الإسراع في بناء مستشفى كبير بمقاييس عالمية، يكون فضاءا للتخفيف من عبء التنقل إلى مستشفى محمد بوضياف بعاصمة الولاية، على أن يحتوي كل التخصصات منها الإستعجالية والطبية والنفسية، مع وجوب إخضاع كل الأطباء الخواص « العامين والمختصين « إلى التكوين المستمر والرسلكة وتشجيعهم، من خلال منحهم تحفيزات جبائية، ودعوة القطاع الخاص إلى الاستثمار في بناء العيادات الخاصة.

ودعا إلى وجوب إعادة النظر في التقسيم الإداري واستقلالية الهياكل الصحية ما بين المؤسسات العمومية الإستشفائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية، لكون ذلك سمح بإحداث هوة بين المشرفين وتنصل البعض من مهامهم الإنسانية نحو المريض، وقلل من التضامن والتعاون بين الهياكل، حيث بات كل مسؤول يبحث عن سبل إنجاح هيكله الصحي.

وعن منح مسؤولية إدارة هذه الهياكل للأطباء، وإلغاء الخدمة المدنية في هذا القطاع، قال عريب أن ذلك كان خطأ كبير، باعتبار أنه لا يمكن تصور الطبيب إلا في العيادة الطبية العمومية أوالخاصة.

المدية: علي ملياني

«الشعب» تقف عند آليات العملية التضامنية بالعاصمة

بلديات تسابق الزمن لتوزيع المساعدت قبل حلول الشهر الكريم

■ إعانة مالية بـ10 آلاف دينار وطرود غذائية للأسر المحتاجة

لا تزال جهود الإعانة المالية الرمضانية التي استبدلت هذه السنة في شكل صكوك بقيمة 10 آلاف دينار بدل 6 آلاف د.ج، توزع على العائلات المعوزة والفئات الهشة، نهاية الأسبوع الجاري أو بداية الشهر الفضيل، بالإضافة إلى إعانة للمتضررين تضبط آلياتها للاستفادة منها قريبا وفقا لتعليمات رئيس الجمهورية.
«الشعب» تابعت العملية ببعض بلديات العاصمة وتنقل أدق التفاصيل.

خالدة بن تركي

تستفيد العائلات المعوزة من الإعانة المالية التضامنية المقدرة بـ10 آلاف دينار هذه الأيام، تصب في حسابهم الجاري، بعد الانتهاء من ضبط القوائم وفق الشروط المحددة للعملية التي تشمل الأشخاص المدمجين ضمن المنظومة الاجتماعية الخاصة بالفئات الهشة والمحتاجين وعديمي الدخل وذوي الدخل الضعيف، الذين لا يتجاوز أجرهم 18 ألف دينار، مع إلغاء المرأة المطلقة دون أولاد والعزباء.

بحسب مصادر «الشعب»، فإن العملية التضامنية حضر لها بداية السنة الجارية، غير أن رفع القيمة وإصدار تعليمات جديدة بخصوص المستفيدين منها، على غرار منع أصحاب الدخل الضعيف الذين يتجاوز أجرهم 18 الف دينار والمرأة المطلقة دون أولاد من الاستفادة، جعل المجالس المحلية، بالتنسيق مع السلطات المعنية، تشرع في تغيير وإعادة ضبط القوائم في ظرف قياسي لاحترام آجال التوزيع المحددة بنهاية الأسبوع الجاري أو بداية الأسبوع المقبل تكون في حساباتهم الجارية.

تعتمد الكثير من البلديات في الإعانة الرمضانية على دعم الولاية بنسبة 100٪، في حين تعتمد بلديات أخرى في برنامجها التضامني على مساعدات بنسب مختلفة، ما يعني أن الغنية تعتمد على نفسها في تغطية البرنامج التضامني والأخرى تستفيد من إعانات لمساعدة الفئات الهشة داخل قليمها.

إشراك رؤساء اللجان في ضبط القوائم

حرصا على شفافية العملية التضامنية، تم اعتماد لجان الأحياء في تحديد المستفيدين وضبط أسمائهم بصفة نهائية، وفقا لشروط، عكس السنوات الماضية التي كان التسجيل فيها من خلال الالتحاق بمصالح البلدية للتأكد من المعلومات والحصول على الإعانة التي كانت عبارة عن مساعدات غذائية.

وتمكن رؤساء اللجان، باعتبارهم شريكا فعالا، من تحديد المستفيدين طبقا للتعليمة الولائية القاضية بتحيين وغربلة الملفات حسب أولوية الاستحقاق، خاصة بالبلديات ذات التعداد السكاني الكبير والتي تشهد طلبات مساعدات كثيرة.

1344 إعانة للمعوزين والمعاقين بالحراش

في هذا الإطار، أكد رئيس بلدية الحراش ذات الكثافة السكانية مراد مزيود، في تصريح لـ «الشعب»، أن العائلات المعوزة تم ضبط قائمتها النهائية وهذا رغم التغييرات التي طرأت على شروط الاستفادة، موضحا أن المنحة الرمضانية المقدرة بـ10 آلاف دينار عممت على المعوزين المسجلين في بطاقية السنة الماضية، لكن مع التحيين وبشرط أن لا يتجاوز الأجر القاعدي 18 ألف دينار وإلغاء المرأة المطلقة دون أولاد والعزباء. وأضاف، أنه خلافا للسنة الماضية، التي أحصت 2700 إعانة أخذ فيها بعين الاعتبار عدم تجاوز الدخل 25 ألف دينار المرأة المطلقة والعزباء.

وبخصوص جاهزيتها للتوزيع، قال إن المداولة جاهزة وصادق عليها الوالي المنتدب من أجل صبها في حساباتهم في مدة أقصاها نهاية الأسبوع.

أما عن إعانة المتضررين من الوباء، قال رئيس البلدية: «إننا بصدد البحث عن آليات لإحصاء العائلات المعنية، حيث وضع الاجتهاد بتخصيص استمارة للمعني بالأمر تحمل المعلومات الشخصية، يصادق عليها استمارة طلب إعانة»، معتبرا أن هذا الإجراء أولي تحضيرا للعملية وضمان مصداقيتها، حيث تحوي وثيقة المعلومات التي تعتبر بمثابة تصريح شرفي بكل المعلومات الخاصة بالمستفيد «العمل؛ عدد الأولاد، وضعية الزوجة عاملة أو لا» وغيرها من المعلومات الشخصية، يتم على إثرها الحصول على الإعانة المخصصة للعائلات المتضررة من جائحة الكورونا.

وفيما يخص المساعدات الغذائية، وزعت بلدية الحراش، بفضل المتطوعين والمحسنين، 300 مساعدة مساهمة تدرج في العمل التضامني الوطني.

بلدية وادي السمار في الموعد و1100 إعانة ببئر مراد رايس

من جهتها أنهت بلدية وادي السمار، الأسبوع الماضي، عملية ضبط قوائم المحتاجين وهذا بإشراك لجان الأحياء للمساهمة التي قامت بجهد كبير في هذا الأمر. بحسب مصادرنا، فإن اللجان التي تنقلت في الميدان وسجلت أسماء العائلات المعوزة دعتها في نفس الوقت إلى التقرب من مصالح البلدية لتحيين ملفاتهم من أجل الحصول عليها في الوقت.

أما بلدية بئر مراد رايس، فبعد الانتهاء من جميع إجراءات توزيع إعانة رمضان وجدت نفسها أمام معطيات جديدة عقب إشراك لجان الحي بعد قائمة 500 عائلة سجلت بالبطاقة السنة الماضية، أضيفت إليها أسماء عائلات متضررة من الوضع الوبائي الراهن، بحسب ما أكده رئيس البلدية محمد زيقم في اتصال بـ «الشعب» قائلا، إن هناك قائمة تخص المتضررين من جائحة كورونا والتي تضمنت، بالإضافة للذين يقل دخلهم عن الأجر القاعدي والمعاقين أصحاب الدخل اليومي، بعض الأعمال الحرة، مثل الحلاقين، الباعة البسطاء وكلهم معنيون بالمنحة التي استوفت كافة الإجراءات تم صبها، أمس الثلاثاء.

قوافل الأخوة توزع 6 آلاف طرد غذائي على المتضررين

مع وزارات التجارة، الفلاحة والتضامن، تقوم المنظمة الوطنية للمؤسسات والحرف بعمل تضامني كبير، مثلما أكده رئيسها مصطفى روباين قائلا، إن قوافل الأخوة وسعت نشاطها باتجاه العائلات المعوزة، حيث وزعت طرود مواد غذائية واسعة الاستهلاك على مستحقيها.

وأكد روباين، أن المساعدات تتم وفق استراتيجية منظمة، غايتها ضمان التسليم إلى أصحابها وهذا بالتنسيق مع المكاتب الولائية التي تعمل ليلا ونهارا لتقريب الإعانات من الفئات الهشة، مشيرا في ذات السياق إلى الدور الهام الذي تلعبه مديرية الغابات في التعريف وإحصاء المحتاجين على مستوى الولايات المبرمجة ضمن القوافل.

البحث عن سبل ناجعة لتوزيع شفاف

جهته رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين الحاج طاهر بولنوار، أكد لـ «الشعب» أن العمل الذي قامت ولازالت تقوم به الجمعية يعتمد طرقا ناجعة لضمان التوزيع الحسن للمساعدات، حيث تم التعامل في توزيع اللحوم بالعاصمة مع وزارة التجارة مباشرة وبالتنسيق مع قطاعات أخرى، تملك قائمة المحتاجين على مستوى كل بلدية. وهي العملية التي ستعتمد في المساعدات الأخرى ومع باقي الولايات.

فيما يخص العمليات التضامنية الحالية، قال إن الجمعية حرصت على ان تتم في إطار شفاف ونزيه، حيث عقدت اجتماعات، الاسبوع الماضي، مع الهلال الأحمر وجمعية «كافة اليتيم» للبحث عن طرق وأساليب تضمن وصول المساعدات للمحتاجين.

وتعكف الجمعية، في إطار البرنامج التضامني الذي تقوم به منذ بداية الأزمة، بالتنسيق مع أعضائها من خبازين، تجار وفلاحين، على توزيع كميات معتبرة من هذه المواد على الأسر المحتاجة المتأثرة بتدابير الكورونا، بالإضافة إلى مساهمات فردية من أعضائها ومحسنين.

من جهتها عبرت بعض العائلات المحتاجة لـ «الشعب»، عن تذمرها من عدم الاستفادة من منحة 10 آلاف دينار بسبب عدم استيفائها الشروط الضرورية، مؤكدة أن أجر 25 ألف دينار لا يمكن أن يغطي مصاريف الشهر الكريم، ناشدت أخرى السلطات لإيصال الإعانات إلى بعض الأسر التي تعاني جراء الجائحة، مشددة على ضرورة إيجاد طرق لمساعدتها في أقرب أجل. واستحسنت العائلات صب الإعانات في حسابها مباشرة دون الحاجة إلى التنقل وتعب الانتظار.

عدم تسجيل أي إصابة بالفيروس وسط 84 موظفا

أطباء مصلحة التوليد وطب النساء بعنابة يستأنفون العمل

إستأنف الطاقم الطبي للمستشفى المركزي الجامعي إبن رشد بعنابة عملهم بعد انقضاء فترة الحجر الصحي بفندق «الريم الجميل»، وذلك بعد أن أكدت التحاليل الطبية سلامتهم من فيروس كوفيد-19، حيث يلتحقون بمناصبهم بمصلحة التوليد وطب النساء، بحسب مدير الصحة، بعد أن انتهت أشغال تعقيم وصيانة مرافق مصلحة الأمومة خلال فترة توقف العمل بها. هذا ما رصدته «الشعب» بعين المكان.

عنابة: هدى بوعطيح

غادر 84 طبيبا وشبه طبي فندق الريم في ظروف جيدة، وذلك بعد التكفل التام بحالتهم، حيث لم تسجل أي إصابة وسط الطاقم الطبي الذي احتفل، أول أمس، بسلامتهم وعدم تعرضهم لهذا الوباء، ليتم توفير ثلاث حافلات أقلّتهم نحو منازلهم، عقب انتهاء عملية الحجر الصحي، أين ستشرع المؤسسة الفندقية المعنية في عملية تعقيم شاملة.

وكان الطاقم الطبي قد وضع تحت الحجر الصحي منذ أكثر من 14 يوما بعد انتشار خبر مفاده أن طبيبة بمصلحة الولادة، هي بنت امرأة توفيت نتيجة إصابتها بفيروس كورونا، وهو ما أثار مخاوفهم، لاسيما الذين كانوا في اتصال مباشر مع المعنية.

بعدها اتخذت الإجراءات اللازمة بغلق مصلحة الأمومة وتحويل جميع النساء الحوامل نحو المؤسسة الاستشفائية المتخصصة «عبد الله نواورية» بالبوني، ليلتحق الطاقم الطبي، اليوم، بالمستشفى ومباشرة مهامهم، بعد الانتهاء من عملية التعقيم وتوفير لوازم الوقاية الضرورية من كمامات وقفازات وألبسة طبية.

من جهة أخرى، كشف مصدر لـ «الشعب»، أن الطاقم الطبي وشبه الطبي بمصلحة الاستعجالات لمستشفى «إبن رشد» والذين نقلوا إلى الحجر الصحي بفندق «بريد الجزائر» بحي وادي القبة، لم تظهر عليهم أية أعراض، في انتظار ظهور نتائج التحاليل لتمكينهم من مغادرة الحجر الصحي بعد انقضاء الفترة المحددة لذلك.

الطاقم الطبي الذي يزاول مهامه بمصلحة الاستعجالات بمستشفى ابن سينا، تم وضعه أيضا بالحجر الصحي بعد وفاة كهل بفيروس كورونا، كان يعالج بذات المستشفى نتيجة تعرضه لأزمة قلبية، حيث تفاقمت حالته ويصاب بعسر في التنفس ألزم الأطباء إجراء التحاليل للتأكد من إصابته بالعدوى لتأتي فيما بعد النتائج إيجابية.

ممثل وزارة الصحة في لقاء إعلامي بالبليدة

الوضع الصحي مطمئن والوقاية شرط أساسي

أكد ممثل وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات البروفيسور محمد شكالي، من البليدة، أن المنحنى البياني للوضع الوبائي العام مستقر، بحسب ما بينته الأرقام على مدار أسبوع كامل، قائلا إن الوزارة تتابع الوضعية عموما، عبر اللجان المجندة وموارد بشرية ومادية لمكافحة الفيروس.

وأضاف المتحدث باسم الوزارة، أن الوضع الذي تعيشه الجزائر، على غرار دول العالم، هو «غير عادي»، مشيدا بفعالية متابعة الوضع الصحي واللوجستي بشكل دقيق والهبة التضامنية ممثلة في تبرعات مؤسسات عمومية وخواص وجمعيات.

بدوره دعا رئيس مصلحة جراحة القلب بالمركز الاستشفائي الجامعي فرانتز فانون، البروفيسور بوحامد، الى الحيطة والحذر قائلا، إن المواطن مطالب الالتزام بشكل جدي بتدابير الحجر الصحي الشامل، للتحكم أكثر في الوضع الوبائي، مضيفا: «حتى وإن ظهر منحنى الوضع الصحي في تراجع وانخفاض، لابد على الجميع أن يحذر من أي خطإ قد يعيد الأمور الى الصفر»، وأن 10 أيام الخاصة بفترة تمديد الحجر الصحي الجديدة، ستكون فرصة لنا لإثبات الانضباط والالتزام بإجراءات الحجر المنزلي وسيتخذ وقتها قرار جديد حول تدابير الحجر العام.

عن الصيام، قال البروفيسور بوحامد، إنه ليس من العارفين بأمور الدين والمفتين في هذا الشأن، لكن المريض الذي يخضع للعلاج ويلزم عليه تناول الدواء أو العلاج الكيميائي في فترات عديدة من اليوم، الأمور واضحة. أما إذا كانت فترة تناول الدواء متباعدة، تكون في الصباح والمساء، فالأمر أيضا واضح. ووجه نداء إلى الفئات العمرية المسنة، داعيا إياهم زيارة المصالح الطبية المؤهلة، في حال ظهور عليهم أعراض تشبه الفيروس الوبائي للتكفل الصحي بهم وتجنب أي أخطار مستقبلا.

البليدة: لينة ياسمين

الخبير توفيق هامل لـ «الشعب»:

أكبر ميزات جائحة فيروس كورونا نهاية الزعامة الأمريكية

اعتبر الخبير في الشؤون الإستراتيجية توفيق هامل، أن جائحة كورونا تمثل تهديدا للأمن القومي للدول، متوقعا في الوقت ذاته أن التبعات الاقتصادية للأزمة الصحية ستخلق دولا أكثر ضعفا وفشلا، والأكثر أن أهم مميزات الوضع الحالي نهاية الزعامة الأمريكية للعالم.

أجرى الحوار: حمزة محصول

«الشعب»: تشهي وباء كورونا بهذا الشكل المخيف، هل هو مشكلة تهدد الصحة العمومية العالمية، أم يتعداها إلى خطر يهدد أمن الدول؟

الخبير توفيق هامل: أغلبية الأمراض المعدية، كانت لا تحظى باهتمام السياسي، لأن تأثيراتها ضعيفة، فقط بعض الأمراض تشكل تهديدا على الأمن الوطني ويقاس ذلك بدرجات الفتك، مدى انتشار العدوى والمخاوف من حجم الأضرار الاقتصادية.

بتعبير آخر، يعتبر مرض معين، مشكلة أمنية عندما تخلف تداعياته تكاليف باهظة على المجتمع، هذا العبء يمكن قياسه من خلال حالات الاستشفاء، الوفيات وإدراك وفهم المرض.

إن ربط قضية الأمراض المعدية بالأمن، يمكن أن يجلب الاهتمام السياسي ويزيد التحسيس بالنتائج العالمية للوباء، ويساهم في رفع الموارد والمبادرة الدولية المخصصة للصحة العمومية، ووضع تدابير التدخل على المستوى الوطني.

لكن في المقابل، يمكن أن يعيق التعاون الذي ينشده ممارسو الصحة العمومية، وبغض النظر عن النتائج المميتة للأشخاص المصابين مباشرة، الأمراض الوبائية لها مجموعة نتائج مجتمعية، اقتصادية وسياسية سلبية.

والخطر في اعتبار هذا الوباء مشكلة للأمن القومي، أن الدولة ستتبنى مقاربة الحصن، في حين أن مثل هذا النهج لن يكون مجديا أمام مرض لا تعيقه الحواجز السياسية.

«كوفيد-19» سيخلف دولا أكثر ضعفا وفشلا

المجموعة الدولية لازالت عاجزة عن تصور نهاية للفيروس، لماذا برأيكم؟

الأمراض المعدية المستجدة، تواصل تهديد الأمن القومي الوطني والدولي والعولمة بصيغتها الحالية، والتغيرات المناخية تزيد من سرعة الخطر. وهي تشكل خطرا على الأمن الدولي بسبب آثارها السلبية على الدول، ومن السابق لأوانه وضع توقيت لنهاية الأزمة.

الآجال مرتبطة بالإجراءات التي ينبغي على الشعوب اتباعها والاستفادة منها في نفس الوقت، على غرار التباعد الاجتماعي ووفرة الكشوفات السريعة، الأدوية المضادة للأمراض الفيروسية، اللقاحات وحجم المساعدات الاقتصادية الموجهة إلى الخواص والمؤسسات.

وقد شددت الإرشادات التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية، سنة 2013، على «التقييم الوطني للمخاطر»، إذ أن كل دولة عضو في المنظمة، مدعوة للقيام بتقديراتها الخاصة للمخاطر ووضع إطار «تسيير المخاطر الطارئة للصحة»، مهما كان حجم تداعيات الجائحة الحالية، سيتم تجاوزها عن طريق قوى داخلية وهيكلية التي ستكون أكثر أهمية لقيادة العالم. ومن المرجح أن تكون هناك إجابات تقنية وتكنولوجية أكثر منها سياسية لهذه الأزمة الصحية، لكن هذا لا يعني أن كل شيء سيكون كالسابق. من المؤكد، أنه سيتم إيلاء أهمية قصوى للأمراض المعدية وسترتفع أصوات تطالب بشفافية أكبر وبتعاون دولي.

لكن النتائج ستكون وخيمة أليس كذلك؟

من بين النتائج المتوقعة، مقاومة جزء كبير من العالم المتطور لقبول أعداد مرتفعة للمهاجرين واللاجئين، (اتجاه كان واضحا منذ العشرية الأخيرة على الأقل)، وستكون هذه المقاومة أكثر حدة بفعل الجائحة.

وهذا يبرر بخطر انتقال العدوى من جهة، ومن جهة بسبب البطالة التي ارتفعت وجعلت الشركات تتردد في قبول الأجانب. هذه المعارضة ستتزايد. وفي المقابل، سيواصل عدد الأشخاص المتنقلين واللاجئين الارتفاع بشكل ملحوظ، لأن الاقتصادات لم يعد باستطاعتها مساعدة الشعوب. وهذا ما سينجم عنه معاناة إنسانية معممة وأعباء ثقيلة على الدول التي لا تستطيع الوفاء بها.

ضعف البلدان مشكل عالمي منذ عقود، لكن الحصيلة الاقتصادية لكوفيد-19، ستخلف دولا أكثر ضعفا وفشلا، وهذا سيتغذى، دون شك، بمعضلة الديون المتزايدة.

الدّين العام والخاص، في جزء كبير في العالم، كان في مستويات غير مسبوقة، وحتمية الإنفاق العام لتغطية تكاليف العلاج ودعم المحالين على البطالة سيزيد من ارتفاع الدّين بسرعة كبيرة.

العالم السائر في طريق النمو على وجه التحديد، ملزم بأن يتصدى لمتطلبات كبيرة والتي لا يستطيع الاجابة عنها، وبيقى انتظار ما إذا كانت الدول المتقدمة ستمنح مساعدات، مع الأخذ في الحسبان طلباتها الداخلية.

هناك إجماع دولي على أن العالم ما بعد كورونا سيكون مختلفا تماما عما كان عليه، إلى أي مدى يمكن أن نسلم بهذه الفرضية؟

الأوبئة والجائحات تضع على المحك الازدهار، الشرعية، التجانس الهيكلي، وفي بعض الحالات أمن الدول. انتشارها يحد من قدرة الدول على ممارسة الحكم بفعالية وزيادة قوتها الاقتصادية.

لأن الوباء يولد الفقر، العنف بين الدول ويمكن أن يفاقم اللااستقرار السياسي. وهذا ما سيكون له انعكاسات سلبية على المدى البعيد على الاستقرار الاقتصادي والسياسي الجهوي، ويضر بالعلاقات الدولية والتطور، والمعركة على الكماليات الصينية خير دليل على ذلك.

إعلان الرئيس الأمريكي حظر السفر إلى أوروبا، خلف غضب الحلفاء الأطلسيين للولايات المتحدة، زد على ذلك التوتر المتصاعد بين واشنطن وبكين.

المحللون منقسمون حيال شكل العالم الذي سينبثق عن أزمة فيروس كورونا، لكن أغلبهم يساندون فكرة أن العالم الذي سندخله سيكون مختلفا تماما عن الذي كان موجودا من قبل. البعض يتوقعون أن الجائحة ستؤدي إلى ميلاد نظام عالمي جديد تقوده الصين، وهناك من يعتقدون أن هذا سينجم عنه تبخر الريادة الصينية، البعض الآخر يأمل في أن تدشن عهدا جديدا للتعاون الدولي، وآخرون يقولون إنها (الجائحة) ستضع حدا للعولمة وستتصاعد النزعة الوطنية.

في اعتقادي، هناك احتمال ضعيف في أن العالم ما بعد كوفيد-19 سيكون مختلفا تماما عن العالم السابق. أزمة كورونا لن تغير كثيرا القيادة الأساسية للتاريخ العالمي، بقدر ما ستسرعها.

الجائحة والإجابات التي ستكشفها، ستعزز السمات الأساسية للجغرافية السياسية الحالية. إن هذه الأزمة هي أقل ما تكون منعرجا- وليس مرحلة- على الطريق التي قطعها العالم خلال العقود الأخيرة.

الإدارة الأمريكية بقيادة ترامب ظهرت مرتبكة للغاية في التعامل مع أزمة كورونا، وحاولت إلقاء اللوم على الصين، ثم منظمة الصحة العالمية، ما السبب؟ وما هي عواقب ذلك؟

تراجع الدور القيادي للولايات المتحدة الأمريكية، فشل التعاون الدولي، الخلافات بين القوى الكبرى، كل هذا كان يطبع المناخ العالمي قبل ظهور كوفيد-19 وانتشار الجائحة التي زادت من تفاقم الوضع.

وأحد أهم مميزات الأزمة الحالية، هو زوال الزعامة الأمريكية وتصدي الدول للوباء كان على الصعيد الوطني لكل دولة فقط. الاستجابة المتأخرة وغير المتجانسة، وفي أغلب الأحيان غير الفعالة للحكومة الفدرالية، في مواجهة للجائحة عززت الرأي السائد بشأن إضاعة الولايات المتحدة الأمريكية لبوصلتها. ما كانت تمثله أمريكا أصبح، أكثر من أي وقت مضى، أقل استقطابا بالنسبة لكثيرين.

هذا التوجه تعزز برسالة الرئيس دونالد ترامب «أمريكا أولا»، والتي أراد من خلالها القول إن الولايات المتحدة الأمريكية ستكون أكثر قوة وأكثر ازدهارا، إذا ركزت طاقاتها على الشؤون الداخلية، وأن ما يفعله البلد في مختلف مناطق العالم تبذير.

وينخرط عديد الأمريكيين في هذا المسعى ويفضلون التركيز على الإصلاح وتخصيص الموارد للاحتياجات الوطنية، بدل الخارج. وينبغي الإشارة إلى أن جاذبية النموذج الأمريكي، بدأت في التراجع قبل أزمة كورونا. فيما تبدو الصين أكثر إقداما.

أغلب القراءات تقول إن أمريكا لن تتزعم العالم مجددا، كما تفعل منذ سقوط جدار برلين، وأن الصين ستتقاسم معها القيادة أو تسحبها منها نهائيا. ما تعليقكم؟

فيروس كورونا أجج نظريات المؤامرة في الصين، كما في الولايات المتحدة الأمريكي. بعض أعضاء الكونغرس أطلقوا على الوباء «الفيروس الصيني».

لكن مسار الاندماج الأوروبي انكمش قبل هذه الأزمة، والبريكست أبرز مثال.هناك احتمالات كبيرة بأن الأزمة الصحية الحالية، ستضر كثيرا المشروع الأوروبي وستخلق أزمات وتوترات بين بروكسل والعواصم الأوروبية. الاتحاد الأوروبي ستغمره المشاكل الأوروبية – الأوروبية والتي ستريك دوره على الصعيد الدولي.

الدفاع مستمرة في إعادة التموقع لقواتها وإعادة توجيه برامجها نحو العصرنة للرد على القدرات العسكرية المتنامية للصين وروسيا.

ولكن الاقتصاد القوي للصين، يعني أن بكين تتقدم حتى على موسكو في عصرنة قواتها، ونادرة هي الوثائق الرسمية الأمريكية التي لا تشير إلى الصين كخريم وكمنافس وكتهديد أو عدو محتمل.

في بداية أفريل 2020، القيادة العسكرية الأمريكية في المحيط الهادي- الهندي، قدمت تقريرا للكونغرس، تطلب فيه 20.1 مليار دولار كمصاريف إضافية للفترة 2021-2026، وهي إشارة واضحة عن طريقة تفحص المسؤولين عن الأمن الوطني الأمريكي لوسائل تعزيز موقع بلادهم في منطقة آسيا-الهادي، فور انتهاء أزمة كورونا.

ومحاولة الصين الظهور بكونها أنموذجا فعالا يقتدى به في مواجهة الجائحة واستغلال هذا الظرف كفرصة لتوسيع نفوذها في العالم، فاقم أكثر التنافس الشرس الصيني-الأمريكي.

لكن خيار التفاوض والتفاهم بين هذين البلدين قائم دائما، ويمكن أن يقدما الكثير للمجموعة الدولية؟

التعاون بين أقوى اقتصادين في العالم مهم لتجاوز التحديات العالمية. لكن العلاقات الأمريكية – الصينية، تتدهور منذ سنوات. والجائحة فاقمت التشجنات بين البلدين. في واشنطن، كثيرون يعتبرون بكين مسؤولة عن الوباء.

محاولة الصين الظهور، حاليا، كأنموذج فعال في مكافحة الوباء واستغلال التوقيت كفرصة لتوسيع النفوذ في العالم، لن يزيد إلا في مفاقمة الرد العدائي الأمريكي، ولا شيء في هذه الأزمة الحالية يغير وجهة نظرة الصين حيال الولايات المتحدة.

فكرة فصل الاقتصادين، نمت قبل أزمة كوفيد-19، محفزة بالتخوف في الولايات المتحدة الأمريكة بأن تصبح شديدة الارتباط بمنافس قوي في عديد المنتجات الأساسية والبالغة الحساسية.

والدافع لفك الارتباط تصاعد خلال الأزمة الوبائية، والمتوقع أن تعطي أهمية قصوى لقطع سلسلة التموين من الصين، مقابل إعادة استقطاب المصنعين الوطنيين (الأمريكيين).

إن التوجه نحو وضع مقارعة الصين كأولية مطلقة، تم الشروع فيه، لقد وضعت الإدارة الأمريكية مسبقا الصين كأكبر منافس للبلاد على المدى البعيد.

ماذا عن الإتحاد الأوروبي؟

إن تفشي فيروس كورونا في أوروبا، جعل من ضياع زخم المشروع الأوروبي حتمية. أغلب الدول ردت بشكل فردي على الجائحة والانعكاسات الاقتصادية، لكن مسار الاندماج الأوروبي انكمش قبل هذه الأزمة، والبريكست أبرز مثال.هناك احتمالات كبيرة بأن الأزمة الصحية الحالية، ستضر كثيرا المشروع الأوروبي وستخلق أزمات وتوترات بين بروكسل والعواصم الأوروبية. الاتحاد الأوروبي ستغمره المشاكل الأوروبية – الأوروبية والتي ستريك دوره على الصعيد الدولي.

الأستاذ فؤاد جدو لـ «الشعب»:

العالم مقبل على ثنائية قطبية بين الصّين والولايات المتحدة

بعيدا عن المعركة الصعبة التي يخوضها العالم أجمع ضدّ الوباء اللّعين الذي اجتاحه، تتزاحم في أذهاننا العديد من التساؤلات عن كلفته البشرية والمادية ومقدرة بعض الدول عن تحملها وعن الصورة التي سيكون عليها شكل العالم، خاصة فيما يتعلق بمن سيتولى زعامته، هل ستبقى أمريكا أم ستزاحمها دول أخرى قد تكون الصين، كما تشير إليه جلّ التوقعات.

«الشعب»، طرحت هذه الأسئلة وأخرى على السيد فؤاد جدو، أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر ببسكرة، الذي توقّف عند عوامل نجاح الصين في تحجيم فيروس كورونا، مرورا بخطوط بكين في أن تصبح موجّها أساسيا للسياسة الدولية، كما هي محرك قوي للاقتصاد العالمي، وصولا إلى توقعه بأن يستعيد العالم ثنائيته القطبية لتكون هذه المرة بين واشنطن وبكين التي ستصبح، كما قال، ندّا عنيدا لأمريكا وستستفيد من الوضع الحالي لإنجاح مشروعها لطريق الحرير.

أجرت الحوار: إيمان كافي

الشعب: أظهرت الصين مقدرة باهرة في التعامل مع وباء كورونا، حتى أنها نجحت في تحجيمه وأصبحت قبلة للعالم الذي ينشد مساعدتها، كيف تقيمون تجربة بكين مع هذه المحنة؟

الأستاذ فؤاد جدو: بدأ فيروس كورونا في الانتشار بشكل متسارع مطلع شهر ديسمبر بمدينة ووهان الصينية، وسجل تصاعدا في منحنى الوفيات في الوقت الذي كان الجميع يعتبر الوباء محليا خاصا بالصين ولا علاقة له بقية الدول، إلى أن أخذ في الانتشار عبر أرجاء العالم وخاصة في إيطاليا. من هذه النقطة كان الفارق الزمني في انتشار الفيروس بين الصين والعالم حوالي الشهرين وهذا ما أعطى أسبقية للصين وخبرة في التعامل مع انتشار الوباء واستخلاص الاستراتيجيات التي تحد من انتشاره، وهي الحجر الكلي واستخدام الصّرامة لتطبيق الوقاية وأيضا انتهاجها الأسلوب العلاجي القائم على كلوركين، وهذا ما أعطى نتائج إيجابية في ما بعد عندما بدأ العالم يتخبط لمواجهة الفيروس، وبالتالي تفوق الصين يعود إلى العامل الزمني، أي الفارق الزمني بين انتشار الفيروس في الصين والعالم، كذلك شكل الانضباط والحس المجتمعي لمواجهة الفيروس كعامل ثان، أما العامل الثالث فكان القدرة الصناعية الصينية في إنتاج المعدات الخاصة بمكافحة الفيروس، مما جعل الصين المتحكم في هذا المجال.

مختلف التوقعات تجزم بأن العالم ما بعد كورونا، سيكون مختلفا في كل المجالات، وأول تغيير سيطرأ على ريادته التي قد تنتزعها الصين، ما تعليقكم

وكيف ترون العالم في الزمن الصيني؟

العالم ما بعد كورونا هذا مجال واسع جدا، حيث برزت اتجاهات عديدة منها من يرى بأن العالم سيمر إلى الثنائية القطبية ما بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية وتتراجع قوى أخرى، وهناك من يرى بأن أطروحة الحدود ضمن النموذج الأوروبي ستتغير وتعود إلى مفهوم الدولة الوطنية القائمة على قدسية الحدود في ظل تخبط الاتحاد الأوروبي خلال هذه الأزمة، وبالتالي شكل العالم سيتغير على أصعدة كثيرة، سياسيا ستصبح الصين موجها أساسيا في السياسة الدولية وندا عنيدا للولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الصعيد الاقتصادي سيتم ترتيب الأولويات ضمن ضمان الأمن الصحي للشعوب داخل مقترب الأمن الإنساني الشامل وصعود التعليم الالكتروني والمنصات الخاصة بالبث والسينما التي ستكون بديلا للقنوات المشفرة والتحول في قطاع بيوتكنولوجيا ومن يتحكم في هذه القطاعات سيصبح سيد العالم. والصين سبقت إلى هذه المجالات، خاصة أنها أصبحت الممول الأول للعتاد الطبي، خاصة الكمامات والأقنعة وبلغت أرباح الصين 1.5 مليار دولار خلال هذه الفترة والعالم كله ينتظر الدعم الصيني. كما أنها أعطت مؤشرات حول الصناعة من خلال أسعار النفط، أين عرفت ركودا أثر بشكل كبير في أسعار النفط عالميا وبالتالي لا يمكن أن يستغني العالم عن الصين مستقبلا.

مؤشّر تصادم غير مباشر بين واشنطن وبكين

ما الذي جعل الصين ترتقي إلى هذه المكانة؟

عوامل التفوق الصيني ليست وليدة اليوم، بل هي نتاج التحولات الاقتصادية التي بدأتها في 1978، حيث ارتكزت الصين على تغير قواعد اللعبة الاقتصادية من الاشتراكية التي أسسها ماوتسي تونغ إلى ما يعرف بالاشتراكية الوطنية، ثم مع بداية النظام الدولي الجديد أقامت نظاما أكثر انفتاحا على العالم، خاصة أنها عرفت بالتقليد وغياب الملكية الفكرية، إلا أن هذا تراجع تدريجيا مع التحولات التي جاءت بها منظمة التجارة العالمية، أين انتهجت الصين ما يعرف بسلعة 1 دولار، أي تنتج سلعا رخيصة الثمن، لكن لها القابلية للانتشار وتلبي ما يحتاجه الزبون، وما رافقها أيضا من التحول على مستوى البنية التحتية والتكوين والاستثمار في الإنسان الصيني مع الانفتاح على العالم، خاصة في انتشار رجال الأعمال الصينيين والجالية الصينية.

والجزء الثاني الذي اعتمدت عليه بكين على المستوى الدولي، هو الدبلوماسية الاقتصادية التي بدأت مع منتصف التسعينيات من القرن الماضي بحيث تغلغلت في إفريقيا من خلال تقديم مساعدات وهبات مقابل الاستفادة من المشاريع والصفقات بدون أية شروط سياسية، كما كانت تفعل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. وهذا ما سمح بانتشار الصين والاعتماد على مبدأ رابح – رابح وبالتالي استمرارية نجاحها وتحكمها في الاقتصاد العالمي، حيث أصبحت مركزا لاستقطاب أكبر الشركات العالمية.

حتى وإن كان كورونا هز أمريكا صحيا واقتصاديا، فإن هذه الأخيرة لديها الإمكانات لاستعادة قوتها وتجاوز الهزة، فكيف ستتوقعون علاقاتها مع الصين المنافس العنيد؟

مسألة عودة الولايات المتحدة الأمريكية ما بعد جائحة كورونا في رأيي تتوقف على الرئيس الأمريكي المنتخب القادم إذا بقي الرئيس دونالد ترامب أو سيخلفه رئيس جديد، فالرئيس الحالي إذا استمر، هذا معناه أن الولايات المتحدة الأمريكية ستذهب إلى استغلال الزبونية في سياستها الخارجية أي من يدفع أكثر ويحقق المصلحة وبالتالي قد يدفع إلى التصادم غير المباشر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، خاصة أن العالم سيعرف تصاعدا في النمو الاقتصادي مع عودة الحياة إلى طبيعتها وتعود مستويات الانتاج إلى أعلى مما كان منتظرا وهذا يعني صفقات أكبر ومشاريع وسوق ضخمة في الصناعة، التسوق، السياحة النقل، وبالتالي ستتنافس الشركات الكبرى على هذه الأسواق العالمية وستكون للصين الأسبقية في تلبية الطلب العالمي بحكم التفوق الصيني وهذا سيجعل الولايات المتحدة الأمريكية تخلق ضغوطات أكبر لبكين وبأشكال عديدة.

الظروف الحالية تعطي حظوظا أكبر لنجاح مشروع طريق الحرير

ما محل الحرب التجارية التي أعلنها ترامب على الصين في ظل المستجدات التي أحدثتها الجائحة؟

الحرب الاقتصادية والتجارية ما بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية موجودة قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لكن تزايدها كان مع مجيئه ومع ذلك يبقى حديثا سابقا لأوانه، لأن الأمر يتعلق بمتغيرين أساسيين، هما استمرارية الرئيس الأمريكي في الحكم، ومدى قوة الولايات المتحدة الأمريكية في فرض عقوبات على الصين، خاصة أن هذه الأخيرة استطاعت أن تربط علاقات ودية مع عديد الدول في هذه الظروف، مما يعطي حظوظا أكبر في المستقبل لمشروع طريق الحرير الجديد الذي يربط الصين بالعالم، خاصة أوروبا. وأي عقوبات لن يكون لها معنى أو فاعلية في ظل العلاقات الصينية مع العالم ما بعد جائحة كورونا وهذا قد يؤدي إلى تصادم صيني – أمريكي إذا لم تفلح العقوبات الاقتصادية وتبقى كل الاحتمالات مفتوحة.

لتخفيف الضغط حيال تسيير أزمة «كورونا»

ترامب يفتح جبهتي مواجهة مع «الصحة العالمية» والصين

إدارة الأزمات في سياق استثنائي من قبل الأمريكيين، لا يختلف بتاتا عن الفترات العادية، تترجم في نهاية المطاف مسار توجهات السياسة الخارجية المبنية على ذهنية إخضاع الآخر للإملاءات المفروضة أفقيا، حفاظا على ذلك الهامش غير المحدود من المصالح الذاتية المندرجة في إطار الاستيلاء على ثروات الشعوب، والفضاءات الحيوية وحماية الأنظمة الموالية لها، والأمثلة لا تعد ولا تحصى في هذا الشأن.

جمال أوكيلي

ما يحدث حاليا مع منظمة الصحة العالمية، يعد أنموذجا حيا لما أوردناه سالفا. ترامب لم ينتظر تعافي بلاده في جائحة كورونا لاتخاذ قرار تأديب رئيسها السيد تدروس أدانوم غيربيسوس والفريق العامل معه جراء ما اعتبره إنحيازا أعمى للصين وسوء تقديره للعواقب الوخيمة الناجمة عن استفحال الوباء، دون إعطاء المعلومة الصحيحة القادرة عن اتخاذ التدابير اللازمة في حينها.

أولى ضحايا هذا النزاع المؤسساتي الذي أثارته الإدارة الأمريكية، توجه إلى منظمة الصحة العالمية وليس مع بلد معين قائم بذاته، وإنما كل ما في الأمر أن الانتقام والإستهداف صريح هنا وغير مباشر ويدون لفّ أو دوران؛ يعني طرفان: المنظمة والصين. ولا بد من التأكيد هنا، بأن الحصار يزداد أمريكيا وأوروبيا، والقاسم المشترك بين هؤلاء ما شددوا عليه أو ما أسموه بـ «المماطلة»، تارة بوجه الكلام إلى الصين، وتارة أخرى إلى المنظمة، وثنائية الإتهام هذه حقا، قد لا نتفطن لنواياها، ما لم ندقق في التصريحات المغرضة الصادرة عن أوساط سياسية وإعلامية أمريكية، ذهبت إلى حد إتهام الحزب الشيوعي الصيني وتحميله مسؤولية ما يقع حاليا في العالم، ناهيك عن كلام غير مسؤول لا يليق في هذا المقام.والأكثر من هذا، فإن هناك محاولة يائسة قصد بعث تحالف دولي ضد الصين، على أن هذا البلد أخفى الحقائق عن الأمريكيين والأوروبيين فيما يتعلق بالفيروس. وما يثير الدهشة والاستغراب، تلك المواقف المتغيرة بسرعة البرق من مؤيد إلى معارض، حتى وإن يدرج ضمن استراتيجية لما بعد مرحلة كورونا، إلا أن الأخلاقيات السياسية تنبذ مثل هذه التناقضات الصارخة.

ولا يفهم من هذه الحملة الشعواء المدشنة في عز هذه الأزمة الصحية، سوى ممارسة المزيد من الضغوط الرهيبة على الصين عبر منظمة الصحة العالمية وحملها على إخلاء بعض المجالات الحيوية المتواجدة فيها. والأدهى والأمر هنا، هو أن المسؤولين الكبار الأمريكيين يتلاعبون بالأرقام، فيما يتعلق بمساهمتهم في المنظمة، على غرار قولهم إن ما يضخونه يتراوح مابين 400 و500 مليون دولار، فإنهم أشاروا إلى أن مساهمة الصين 40 مليون دولار فقط، ولا ندري لماذا هذه المقارنة التي لا أساس لها؟! بإمكان الصين مضاعفة حصتها المالية إن طلب منها ذلك، وهنا لابد من القول إن منظمة الصحة العالمية تبحث عن البدائل المالية حاليا لسد الثغرة التي أحدثها الأمريكيون. وإن كان الظرف الراهن صعبا قد يؤدي إلى تحفظ الكثير بحكم ما يعصف باقتصاديات العالم، والأثار الناجمة عن تلك الهزات القوية، فإن الخيار الذي يفرض نفسه هو عدم ترك المنظمة تنهار، لذلك فإنه ما يجلب الانتباه له هنا هو ما تم تمريره من رسالة مشفرة مفادها، إعادة هيكلة (تصحيح وتعديل) المنظمة، وهذا في حد ذاته دعوة صريحة قصد إبعاد الطاقم الحالي من مسؤولية التسيير وإحلال محله فريق آخر.

وعلينا أن نعي هنا بأن خلفيات ما يحدث لا يتعلق بالأبعاد الإنسانية، بقدر ما يرمي صانعوها إلى رفض رفضا قاطعا تغيير منطق العلاقات الدولية في مسارها الذي فرضه الكبار منذ عهد المستعمرات والحرب العالمية الثانية وما تولد عنها، كالحرب الباردة والتطاحن الإيديولوجي وسباق التسلح، تلاه إنهيار جدار برلين وسقوط المنظومة الاشتراكية بكل لواحقها الأمنية، السياسية والاقتصادية، وهو ما يعرف بالحفاظ على الوضع الراهن. ماذا يعني ذلك؟

الجواب على هذا السؤال لا يستدعي الولوج في معادلة التعقيد، خلاصته إبقاء مربع الريادة مغلقا، برفض اقتحامه إلى درجات غير التي موجودة حاليا، والمصنفة وهميا... ومهما تكن الظروف فإن الشعار المتبع هو الحفاظ على هذا الترتيب التقليدي في العلاقات الدولية.

الصينيون فهموا فهما دقيقا هذه الحسابات ويدركون جيدا أن إعادة الإنتشار على المستوى العالمي كفيل وحده أن يمنحك الصدارة في صناعة الأحداث، دون طلب الإذن من أحد وهذا ما يتبعونه حاليا.

فاختيار ترامب هذا المسار المغامراتي، كشف عن تداعيات إدارة أزمة صحية إنسانية بامتياز بديكور سياسي محض، كله من أجل التغطية على أوضاع داخلية قلقة جراء الوفيات والإصابات القياسية في الولايات المتحدة.

ومهما يكن، فإن الرأي العام الأمريكي لا يتمتع حاليا بالقدرة الكافية للإستماع إلى صقور البيت الأبيض في خطاباتهم المتوجهة للآخر، ففي خضم سيادة الخوف وانتشار الهلع، يستحيل ترميم أي رسالة، مهما كانت قوة تأثيرها، الجميع يبحث عن طوق النجاح حاليا ولا يهمه ما يقال هنا وهناك... ناهيك عن النقاش السياسي الشرس بين التيارين الجمهوري والديمقراطي حول كيفية تسيير دفة البلد.

وعليه، فإن ترامب لم يغير قيد أنملة أسلوب تعامله أو إدارته للأزمات، بل بقي وفيا لخطه الأصيل الذي افتتح به عهدته ألا وهو المواجهة المباشرة مع الآخر، من أجل إحداث التوازن في طبيعة الإشكال القائم، وهذا ما يسجل اليوم مع «مأساة كورونا» عندما فتح جبهتين داخلية وخارجية، الأولى استعمل فيها خطابا لينا حاول فيه إقناع الأمريكيين بما لحق بهم، إعتمادا على الإجراءات المتخذة. والثانية زاد فيها من شحنة إلصاق التهم بالآخرين مركزيتها الصين، ثم قرنها بمنظمة الصحة العالمية، لتكتمل دائرة المواجهة بين القطبين. ولابد من القول هنا بأنه إستطاع أن يجد المنفذ والأريحية في الخيار الثاني، خاصة مع ردود الفعل المسجلة، تدّعم ذلك باتخاذ إجراءات ردعية ضد العامل الثاني أي المنظمة، أما الأول الصين فلازال يبحث عما يقرره بناءً على ما طلبه من تحريات بشأن الوباء، معتقدا بالفرضية التي مفادها محاولة تكسير البنية التحتية لأمريكا، أي مخطط تآمري لضرب الولايات المتحدة.

كلمة العدد

مطرقة الوباء وسندان السلاح

فضيلة دفوس

لمّا بدأ فيروس كورونا يخترق حدود الدول ويحصد أرواح البشر بدون حساب، تعالت الأصوات داعية إلى وقف الصّراعات المسلّحة وإنهاء الحروب التي تعصف ببعض الدول، حتى تتمكن من تركيز اهتمامها وتوجيه إمكاناتها لمحاربة هذا الوباء القاتل، الذي عجزت حتى أغنى وأقدر الدول عن كبح جماحه، فما بالك بالبلدان التي تعيش في توتر وعدم استقرار.

لقد دقّت أكثر من جهة ناقوس الخطر واستعجلت إسكات صوت السلاح ووقف كلّ أشكال الانقسام، والالتفات بدل ذلك إلى العدو الحقيقي الذي يسفك الدّماء ويزهق الأرواح.

ولم يتردّد الأمين العام الأممي شخصيا، في دعوة اليمنيين والليبيين والسوريين للجنوح إلى السّلام في هذا الظرف الصّعب واستجماع القوة وتوجيهها لصدّ الخطر الدّاهم. والحقيقة أنّنا لم نكن نشكّ بالمرّة أن كورونا سيترك مجالا لاستمرار القتال في أيّ مكان، بل على العكس تماما، حيث اعتقدنا بأن هذا الوحش الكاسر سينجح فيما فشلت فيه الدبلوماسية، وبأنّه سيقوى على فرملة عجلة الحرب في ليبيا مثلا، حيث كان من المنطقي أن يتوقف الفرقاء هناك عن الاقتتال، ليحشدوا جهودهم ويوحّدوا إمكاناتهم لمحاربة هذا العدوّ المشترك الذي لا يقيم ولاء لأحد، فلا هو حليف لحفتر في الشرق ولا داعم للسرّاج في الغرب، بل كلّ همّه هو أن يأتي على الأرواح التي سلمت من الصواريخ والقنابل.

لقد كان منطقيا أن تتوقف آلة الحرب في ليبيا، على الأقل بعد أن حطّ الوباء رحاله بها، لأن الخطر الذي يحمله هذا الزّائر الماكر كبير جدّا، ومجابهته تتطلّب إستراتيجية وطنية لن تتجح في ظلّ الانقسام والفرقة التي تطال البلاد أرضا وشعبا.

لكن يبدو أن الفاعلين في الداخل والخارج يريدون غير ذلك، ما يعني أن ليل الليبيين مازال طويلا ونهاية الكابوس لن تكون غدا.

اليوم، وبينما العالم مشغول بمحاربة الفيروس القاتل، يواصل الليبيون الاقتتال، رغبة من كل طرف في استغلال الوضع لتحقيق مكاسب عسكرية على الأرض. لكن أيّ مكاسب يمكن أن تحقّق وكورونا يزحف على المدن والبلدات ليفتك بالأرواح ويأتي على ما تبقى من اقتصاد؟ وأيّ انتصار يمكن لجهة أن تحقّقه والقصف لم يستثن حتى المستشفيات المخصّصة لمصابي الوباء القاتل، بل وحتى مخازن الأدوية وغرف العمليات لم تسلم؟.

الوضع في ليبيا مخيف بالفعل، وكورونا الذي كنّا نعتقد بأنه سيكون بادرة لإنهاء الصراع المسلّح، من منطلق مبدأ «ربّ ضارة نافعة»، ماض على العكس تماما ليشكّل تحالفا مميتا مع مؤجّجي الحرب، ليجد المواطن الليبي نفسه بين سندان الوباء ومطرقة السلاح إلى إشعار آخر.

ما وراء الأحداث

الخطاب التفاؤلي وجائحة الفيروس التاجي...!!

بقلم: د. محمد النذير عبد الله ثاني
أستاذ جامعي وباحث في علوم الإعلام والاتصال
dr.nadirtani@gmail.com

بعد اجتياح وباء كورونا العالم بأسره، وافتقد الناس فيه إلى وصفة سحرية تنهي أزمته الوبائية، وانحساره عنهم، فبث الرعب في النفوس، وهاجت الناس وماجت، وانقسم معظمهم إلى فريقين؛ فريق ينظر إلى هذه الجائحة نظرة تشاؤمية، وينظر الآخر إليه نظرة تفاؤلية، وكل يدلو بخطابه حول هذا الوباء الذي زاد من حدة سرعته وقضى على الآلاف إن لم نقل الملايين، وتباينت الناس في الخطاب، فمنهم من أصبح يدعو في وسائل التواصل الاجتماعي وبمختلف أبواقها إلى التفاؤل، وبث الاطمئنان في النفوس ليزيد من شحذ همم الجمهور، بالطاقة الإيجابية؛ والتشديد على أن هذا الوباء سيزول لا محالة، وأن الأزمة الكورونية على وشك الاحتواء ولا يكون هذا إلا بتضافر جهود الساكنة بالحجر المنزلي وحظر التجول في كافة التراب الوطني، وهذا مصداقا لقول الله تعالى: «لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا» و«لا تيأسوا من روح الله» وكما في قوله صلى الله عليه وسلم: «وأحسنها الفأل» يعني الكلمة الطيبة، ورفع معنويات الناس.

أما التيار الثاني، فقد أطلق العنان في تداول الأخبار المزيفة والشائعات التي لا مجال لمشاركتها في الوقت الراهن، باعتبارها تزيد من القلق والتشاؤم في النفوس، ولكن الاستراتيجية التي يجب أن يتبناها الصحفي المواطن، وخاصة من قبل قادة الرأي في الفضاءات الافتراضية؛ هو نشر الأخبار الجميلة، ومنها المبادرة التي أطلقها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا، مثل «قبلت التحدي» وهي مبادرة تدخل في سياق الخطاب التفاؤلي الذي يزيد من سكينة النفوس بمشاركة صور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي في صورة تفاؤلية، كما يظهر هذا في خروج بعض المهرجين والبهلوانين في فرق للتجمعات السكانية للتنفيس على الساكنة والأطفال، وهذا من باب الترفيه؛ طبعا مثل هذه المبادرات في هذه الأزمات تروح على النفوس.

فالخطاب التفاؤلي ينشر كل ما هو إيجابي من الحملات الخيرية والتوعية مثل المساهمات في تزويد المناطق الموبوءة بالتموين والمعونات الغذائية والمستلزمات الطبية، وطبعا في هذا المقام ما أحوجنا إلى تكريس هذه القيم الاجتماعية الحاضرة بقوة في مثل هذه الأزمات، فروح التضامن عند المواطن تزيد من حلحلة الأزمة إنسانيا، وهناك نماذج يضرب بها المثل في هذا التيار.

فالمبتغى من الخطاب التفاؤلي؛ هو أحسن العوالم الممكنة وأن الشرور مفيدة وضرورية لخير أعظم ولعالم أجمل، فالمقاربة النفسية في مثل هذه الظروف أكثر من ضرورية، وفي هذا السياق أشارت منظمة الصحة النفسية إلى أن التفاؤل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكارا ومشاعر للرضا والتحمل والثقة بالنفس، وهو عكس التشاؤم الذي يميز الجوانب السلبية للأحداث مما يستنزف طاقة المرء ويشعره بالضعف والنقص في نشاطه، ولكن الإشكال الذي أصبح يطرح الآن هو ظهور خطاب منافس للخطاب التفاؤلي؛ ألا وهو الخطاب التشاؤمي.

وفي المقابل يعد تبني الخطاب التشاؤمي المروج للشائعات المتنبأ بالأسوأ الذي يعيش وينقل اليأس للآخرين؛ طبعا هذا من باب ترويع الساكنة وربما هذا الخطاب ينفع أو بالأحرى يقنع بعض المواطنين المتهورين الغير ملتزمين بالإجراءات الوقائية كالحجر وحضر التجوال، ويمكن أن يتسببوا في تمديد عمر الأزمة...

وبالتالي فإن مسؤولية الخطاب الإعلامي في وسائل الإعلام هو مركز ضبط بين الخطاب التفاؤلي والتشاؤمي، وحتى لا يخرج الخطاب الإعلامي عن وظيفته المهنية والأخلاقية، وجب عليه التنبيه للسلوكيات المارقة التي لا محالة تجلب المضرة للمواطن في هذه الأزمة، فالخطاب الإعلامي له قدرة تأثيرية وإقناعية على المتلقي بغية تشغيل آلته التأويلية لإعادة تشكيل وعيه اتجاه مصلحة مجتمعية ما. فالخطاب الإعلامي في إدارة الأزمات يقوم على أساس الاستراتيجية العامة لإدارة الأزمة التي وضعتها القيادة العليا ممثلة في الحكومة. وإدراك شمولية وعمق الطبيعة الخاصة لكل طرف من الأطراف على ضوء ظروفه وموقعه على الخريطة العامة لإدارة الأزمة.

ويساهم في صياغة رؤية موحدة للأطراف كافة أثناء الأزمة. بالإضافة إلى فهم طبيعة الجمهور المستهدف (خاص أم عام، محلي أم خارجي، مواطن أم مقيم، متعلم ومثقف أم عادي.. الخ). كما يجب إدراك الخصائص المميزة العميقة لكل وسيلة من وسائل الاتصال (الطباعية والسمعية – البصرية والشفهية). إضافة إلى التحليل الملموس للواقع، وعدم إحلال الشعارات والأوهام والرغبات الذاتية محل التفكير والتحليل العلمي والحقائق الموضوعية.

فالتفاؤل ضرورة شرعية، وخطاب الاطمئنان وتهدئة النفوس من قبل وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي يلعب دورا مهما في دورة الأزمة، وبالتالي أصبح التفاؤل وظيفة إعلامية في الزمن الراهن وضرورة حتمية وخاصة في وسائط التواصل الاجتماعي التي أصبحت أكثر تفاعلا من قبل.

وجهة نظر

الأمثلةُ العربيةُ حِكَمٌ ذهبيةٌ في زمنِ «كورونا»

بقلم د. مصطفى يوسف اللداوي+صورة الكاتب
كاتب وباحث فلسطيني
moustafa.leddawi@gmail.com

كأنَّ هذا الوباء قد استخرج الحِكَم القديمةَ من غياهب النسيان، وسلط عليها الضوء بعد طول إهمالٍ، وأعاد إلى الكنوز العربية الأصيلة مكانتها وصدارتها، وأزال ركام الزمن الذي غطى على أمثلتها المصونة وأقوالها الحكيمة، وطغت بهارج الحياة وزينتها على نصائح الأجداد الموروثة، التي كانت يوماً على بساطتها دواءً لكل داءٍ، وعلاجاً لكل مرضٍ، وشفاءً من كل علةٍ، إذ صاغها حكماء العرب من صبر أيامهم، وطول أناتهم، ومعاناة أجيالهم، وخبرة أبنائهم، حتى غدت زينةً على جدراننا، وحكمةً تفرض احترامنا، ونصحاً يسبق كلامنا، يحفظها العارفون من بيننا، ويصفها علاجاً لأمراضنا وسبيلاً للنجاة من أزماتنا، العالمون من آبائنا، والحكماءُ من شيوخنا، وأهلُ الخبرة والكفاءة من أبناء أمتنا، الذين برتهم الحياة كسهمٍ، وصقلتهم السنون كسيفٍ، وأمضتهم التجارب كرمحٍ.

اليوم في ظل تفشي فيروس كورونا الذي يكاد يفتك بجنس الإنسان في كل مكانٍ، عاد البشرُ جميعاً إلى بيوتهم فسكنوها، وإلى منازلهم فعمروها، وإلى أسرهم فودّوها، وإلى حياتهم البسيطة فأحيوها، وإلى عاداتهم الأولى فالتزموها، وعرفوا قيمة البيت الدافئ والأم الرؤوم، والأخت الطيبة والأخ الحنون، والزوجة الوفية والابن البار، وأدركوا قيمة الشيخ الهرم والمرأة العجوز، وعزَّ عليهم فراقهم أو التضحية بهم، فالتفوا حولهم بحبٍ، واجتمعوا معهم بأملٍ.

ذلك أن هذا الفيروس الخبيث لا يقوى على اقتحام البيوت المحصنة والمنازل المسورة، التي يعمرها أهلها بحبٍ، ويسكنها أبناؤها بمودةٍ، ويصونونها من كل غريبٍ، ويدافعون عنها ضد أي مجهولٍ، فلا يجد إلا أن يقتنص من الغنم القاصية فيفترسها، ومن القطيع الجاهل فيخترقه، ومن الجمع السفيه فيسكن جسده ويضعف مناعته ويفتك بقوته، قبل أن يؤوب الإنسان الضعيف إلى ماضيه ويقلبه، وإلى تراثه فيحفظه، وإلى كتبه القديمة فيفتحها، ويدرك أن وصفة الوقاية من الوباء لديه حاضره، وفي أسفار أجداده بمدادٍ من ذهبٍ مخطوطةٍ.

الوباء في حاجةٍ إلى ساعة صمتٍ وتأملٍ وتفكيرٍ وتبصرٍ، ساعةٍ يخلو فيها الإنسان مع نفسه ومع من يحب، بعيداً عن الثرثرة والصخب والكلام الطويل الممل، الذي يبعث على اليأس ويخلق القنوط ويفرض الإحباط، فقالت العربُ مشيدةً بالصمت الحكيم والهدوء الرزين، ومقدرةً الكلام الموزون القليل «إن كان الكلام من فضةٍ فالسكوت من ذهب»، ولعلها أبلغ دعوة في هذه الأوقات العصيبة لحفظ اللسان وضبط الكلام، والتوقف عن نقل الإشاعات المقصودة والأخبار المغلوطة غير الموثوقة، التي من شأنها إحباط الناس وإضعاف مقاومتهم الداخلية.

وخير ما نواجه به الشائعات والأخبار غير الموثوقة هو إهمالها وعدم الإصغاء إليها، والاكتفاء بالمصادر الرسمية المسؤولة فقط، ولا يكون هذا إلا بصم الآذان عن مروجي الأخبار الكاذبة، ومثيري الشائعات الفاسدة، والتمسك بعدة العرب العتيدة «أذنٌ من طينٍ وأذنٌ من عجينٍ».

ولمواجهة هذا الوباء نحن في حاجةٍ ماسةٍ إلى الصراحة والوضوح، والشجاعة والقوة وعدم الخوف، فلا مكان هنا لمحاولات التستر والتجمل وإخفاء الحقيقة، ولا مكان للحرج والخجل، ولا للشماتة والمعايرة، فالكل معرضٌ للإصابة والمرض، دون تمييز بين غني وفقير، وصغير وكبير، وسليم ومريضٍ، وجارٍ وحبيبٍ، وعدوٍ وصديقٍ، وخير ما يعبر عن هذه المعاني الإنسانية «لا تعايرني ولا أعايرك، الهم طايلني وطايلك»، وإلا فإن الصمت والخجل والخوف من الشماتة سيورط آخرين وسيضر الكثير، وسيوسع دائرة المصابين والمعرضين للموت من كبار السن وضعاف المناعة الداخلية.

لهذا وتجنباً للإصابة ليس أفضل من العزل الذاتي أو الحجر المنزلي، والابتعاد عن التجمعات واللقاءات، ووقف الزيارات والمصافحات، وتجنب السلام بالعناق والتعبير عن الشوق بالأحضان، فهذا زمانٌ لا ينبغي فيه الاستخفاف بمضار الاختلاط ومساوئ التواصل القريب والمباشر مع مختلف شرائح المجتمع، أقرباء كانوا أو غرباء، وأصدقاء أو أهلًا وجيراناً، فالبعد عنهم اليوم مكسبٌ، وعدم مخالطتهم فوزٌ ونجاحٌ، ولعل العرب صدقوا في قولهم القديم «البعدُ عن الناس غنيمة»، وإن لم يكن بدُ من اللقاء فلنحافظ على مسافةٍ كافيةٍ، ولنضع الكمامة والقفازات الواقية، ونتجنب الاشتراك في لمس الأشياء أو حملها.

أما من أراد أن يغامر بحياته ويقامر بصحة أهله وأحبابه، فلا يلومن إلا نفسه، ولا يعتبن على أحدٍ إن قاطعه أو أساء إليه وأهانه، فهو يستحق ذلك وأكثر إذ لم يصغِ لنصحِ أجداده الذين قالوا «من خرجَ من داره قَلَّ مقداره»، فالبيت ستٌر وحمايةٌ، وهو حصنٌ ووقايةٌ، وادعى للصحة والعافية والكرامة، لكن الجهلاء السفهاء نسوا نصح أهلهم، وأصموا آذانهم عن قول حكمائهم «درهم وقايةٍ خيٌر من قنطار علاجٍ»، فأصابهم الوباء وحلت بهم اللأواء، ونزل بهم فاتكاً ما استخفوا به مرضاً، وما لهم يتهيأوا له وقايةً وصداً.

أما في حال الابتلاء والإصابة، أو الاشتباه والشك في المرض، فلا مناص من الذهاب إلى المستشفى أو الجهات الطبية المختصة، والنزول عند أحكامها وتوجيهاتها، والصبر على العلاج ولو كان عزلاً في مستشفى أو في نُزُلٍ بعيدٍ، حيث لا أقارب ولا أحباب، ولا جيران ولا زائرين، أو أمراً ملزماً بالحجر المنزلي الشديد، وتنفيذه كصارم الحديد، مخافة أن ينتقل المرض لمن نحب في بيتنا، ولمن نخاف عليه من أولادنا، والصبر على المحنة إلى أن تنجلي، والاستفادة من نصح العرب القديم «وجع ساعة ولا وجع كل ساعة».

لا شئ أفضل من النظافة وأفعل في مواجهة الوباء والتصدي للفيروس، ولا يطمئن الإنسان في النظافة والطهارة إلا إلى نفسه، فهو يثق فيها ويطمئن إليها، ولكنه يخشى الزائرين ويخاف من الوافدين، ويقلق من العابثين، ويغتاظ جداً من المستهترين، لهذا وجب عليه أن يقوم بالإشراف على نظافة بيته ومسكنه بنفسه، بكل المنظفات المتوفرة والمعقمات الممكنة، وألا يطمئن إلى الآخرين أو يركن إليهم، مصداقاً لقول السابقين «كَنِّس بيتك وَرُشُّه ما تدري مين يُخُشُّه»، ولا أنفع من الماء طهارةً وأنقى منه نظافةً، وهو مع الصابون في متناول كل يدٍ، ومتوفرٌ لدي الغني والفقير، وبه لا نعدل عنه بديلاً، ولا نبحث عن غيره طهوراً، وهنا لا ننس قاعدة المصلين الأساس «إذا حضر الماء بطل التيمم».

هذا غيضٌ من فيضٍ مما جاء به العرب، ونطق به العارفون الحكماء والحافظون العقلاء، فهو نصحٌ كالتبر وكلماتٌ من ذهبٍ، فهلّا التزمنا قولهم، وأخذنا بنصحهم، وعملنا بتجربتهم، علنا من محنتنا ننجو، ومن جائحة العصر ووباء القرن نسلم.

رحيل أحد قامات المالوف والأغنية الأندلسية

قسنطينة تودع الشيخ «قدور الدرسوني»

غيّب الموت الشيخ «قدور الدرسوني»، الذي يعد قامة من قامات الموسيقى الأندلسية والمالوف القسنطيني، فنان سطع بريق نجمه لأكثر من 70 عاما في سماء الموسيقى الأندلسية، أطلق عليه لقب «معلم الأجيال»، كونه أحد الأعمدة المكونين في موسيقى المالوف، حرص خلال مسيرة فنية حافلة على المحافظة على هذا الفن العريق ونقله للأجيال القادمة.

قسنطينة: مفيدة طريفي

يشهد له الكثير أنه مرجع هام لموسيقيي وفناني المدينة التي يحاكي كل جسر من جسورها نغما من أنغام نايه على مدى حياته.

ولد محمد أو قدور درسوني سنة 1927 بقسنطينة من أسرة فنية أنجبت عديد الموسيقيين. بدأ مسيرته الفنية الطويلة كمغني في جوق جمعية «محبي الفن» ثم في جمعية «الشباب الفني» إلى غاية توقيف نشاطاتها سنة 1939. كان تكوينه الموسيقي في البداية العزف على آلة الناي، وخالط الأوساط الطرقية، ثم الفنادق، ليظهر بعدها بالدربوكة وبالناي، قبل أن يلتحق بجوق خوجة بن جلول سنة 1947 حيث لازمه ولفت هناك انتباه الموسيقيين المحترفين. وبسبب ولعه بالموسيقى فقد تخلى عن حرفة التجارة التي كان يمارسها وتفرغ نهائيا للموسيقى، فكان يتردد على أوساط الموسيقيين المحترفين، أين اكتشف الزجل لدى الفنان معمر بن راشي، ثم عمل مع محمد العربي ين العمري، حيث أتم تكوينه. ظهر في عدة مناسبات ضمن أجواق مختلفة كعازف عود، على غرار فرقة محمد العربي بن العمري وفرقة ريمون ليريس.

رحل معلم الأجيال، عن عمر يناهز 93 سنة بعد معاناة طويلة مع مرض عضال، بعد مسيرة فنية كرس جلها في تعليم الموسيقى الكلاسيكية في المعهد البلدي للموسيقى قبل أن ينشئ في سنة 1995 جمعية تلاميذ المعهد البلدي لموسيقى المالوف بقسنطينة.

خلف الشيخ درسوني الذي يعد ناقلا للنوبة الأندلسية بامتياز، وراءه عددا من القصائد الموسيقى العربية الأندلسية ورافق خلال حياته الراحل محمد الطاهر فرقاني من خلال الإشراف على الأوركسترا الخاصة به خلال مئات التسجيلات.

ووري جثمان شيخ الراحل أول أمس، بمقبرة حي زواغي سليمان بقسنطينة بحضور أفراد أسرته وفنانين وكذا السلطات المحلية.

إنطباعات

فنانو قسنطينة يودعون عميد الموسيقى الأندلسية

تأثر معظم فناني قسنطينة بخبر وفاة القامة وشيخ الموسيقى الأندلسية «قدور الدرسوني» الذي لطالما اعتبروه مدرسة لكافة الطبوع الأندلسية، نعاه الكثير ورافقه العديد من تلاميذه ورفقاء مسيرته الفنية الطويلة إلى مثواه الأخير، بالرغم من التعليمات الصحية المفروضة بسبب انتشار فيروس كورونا.

«الشعب» رصدت بعض الآراء في مكالمات هاتفية مع بعض الفنانين.

عدلان فرقاني: له بصمة في المالوف

صرح الفنان الصاعد «عدلان فرقاني» لـ «الشعب» ناقلا حزنه الكبير بفقدان الشيخ الكبير «قدور الدرسوني» الذي كان، يقول – صديق وأخ للحاج محمد الطاهر فرقاني، الله يرحمه والذي رحل هو الآخر تاركا وراءه حزنا عميقا في قلوب سكان المدينة وفي قلوب كل من عرفه وتتلمذ على يده. اليوم فقدت قسنطينة قامة من قامات المالوف القسنطيني ونحن متأثرين بهذا المصاب الجلل ونعزي أنفسنا فيه، لأنه كان من الشيوخ الذين تركوا بصماتهم الفنية وعزموا أن لا يرحلوا حتى ان يتركوا وراءهم جيلل فنيا وبامتياز، مفيدا بأنه كفنان صاعد سيحافظ على الأمانة التي تركوها لهمو بدءا من الفقيد الحاج الفرقاني وصولا للشيخ الدرسوني، وسنحافظ على تراثنا ولن نتركه لرياح الاندثارو لأنه وببساطة تاريخ قسنطينة وحاضرها ولن نتركه يضيع من أيادينا، وسنحمل المشعل ونرفع التحدي ونكمل المشوار».

عادل مغواش: صارم في تدريس الفن وتعليم كيفية استخدام الآلات

الفنان عادل مغواش من جهته تأثر بوفاة الشيخ القامة الذي وصفه بالمدرسة الأندلسية والذي كان من الشيوخ القلائل إلى جانب شيخ التومي الله يرحمه، الذين كانوا يقومون بالغناء ويملكون في ذات الوقت مدارس يعلمون من خلالها أجيالا حتى لا يندثر بغيابهم عن الساحة الفنية. كان معروفا بصرامته في تدريس الفن وتعليم كيفية استخدام الآلات الموسيقية، حيث تخرج على يديه فنانون وصفوا جميعا بالمهارة في العزف والغناء، على غرار تواتي توفيق، عباس ريغي، بن ثابت والإخوة بن جبار، هولاء اليوم وغيرهم هم من سيحملون مشعل الفن الأندلسي بعد رحيل كبار الشيوخ بالمدينة، هذا ما يدفعنا اليوم للعمل بجد لرفع التحدي والحفاظ على الفن الأندلسي المعروف بالمالوف، إكراما لهم كقامات كبيرة عملت واجتهدت لعقود من الزمن لتطويره ونشره عبر الوطن وخارجه.

مالك شلوق: سيبقى نجمه ساطعا

من جهته تحدث لنا الفنان «مالك شلوق» أنه وبمجرد سماعه خبر وفاته كان كالصاعقة، حيث قال إن وفاة الدرسوني يعتبر وفاة المالوف بقسنطينة باعتباره عميد المالوف وشيخ من شيوخه العظماء الذي علم وترك وراءه أرماده من الفنانيين ومن خيرتهم، حيث كان رحمه الله يعلمنا أساسيات الفن الأندلسي، وهو الفنان الوحيد الذي كان يعلمنا بدون أي نقصان، قسنطينة والجزائر خسرت شيخ كبير سيبقى نجمه ساطع رغم رحيله عن مدارس المالوف، كان من مؤلفي مؤلفات عن الموسيقى الأندلسية منهم الموشحات والأشجان طبعت في ثلاث فصول، جوهر الحسان، نوبة المالوف، وغيرها من مؤلفات فنية مهمة جدا تضم أساسيات الفن.

زين الدين بوشعالة: «كنت أحد طلابه وكان من أروع المعلمين

من جهته تحدث الفنان «زين الدين بوشعالة « الذي تأثر شديد التأثر لوفاة الفنان القامة «قدور الدرسوني» الذي يعتبر شخصا مقربا لعائلته، هذا المدرسة الذي علم الفن الأندلسي لأجيال متتالية، والذي تعلم بوشعالة أساسيات الفن عن الشيخ الدرسوني في صغره بالمركز الثقافي بقسنطينة سنة 1978، مؤكدا في ذات الشأن أن الشيوخ الذين رحلوا تركوا إرثا عظيما سيتوارثه محبو وفنانو المدينة المعروفة بعلمها وفنها المميز، والأهم أنه يوجد كوكبة من الفنانين والأجيال يحملون راية الفن الأندلسي ويحافظون عليه.

بوشعالة أكد أن الجزائر، وليست قسنطينة فقط خسرت قامة وشيخا كبيرا في الفن بمدينة لم تشتهر سوى بفنها وعلمها وتقاليدها التي لن تجدها سوى بسيرتا الهوى، ليشكر من على منبر جريدة «الشعب» رئيس الجمهورية وكل أسلاك الأمن وعلى رأسهم قطاع الصحة ومستخدموه، أطباء كانوا أو أفراد الجيش الوطني الشعبي على المجهودات المبذولة لمحاربة فيروس كورونا، داعيا في ذات الشأن المواطنين إلى ملازمة المنازل واحترام الحجر المنزلي إلى حين القضاء على هذا الوباء.

رصدتها: مفيدة طريفي

تحت شعار «صوم في دارك مع المسرح... يحلى نهارك»

مسابقة أحسن عرض منزلي افتراضي

أعلن المسرح الوطني الجزائري «محي الدين بشتارزي»، عن تنظيم مسابقة لأحسن عرض مسرحي منزلي افتراضي، من إبداع الأطفال بين سن 06 إلى 16 سنة. وتأتي هذه المسابقة في إطار «معالم الأرواح ومقامات الأفراح في رحاب رمضان»، وتحت شعار «صوم في دارك مع المسرح... يحلى نهارك-»، بحسب بيان المسرح الوطني.

أسامة.إ

قام المسرح الوطني الجزائري بإطلاق مسابقة لأحسن عرض مسرحي منزلي افتراضي، وخّص به فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 سنوات إلى 16 سنة.

وحدّد المسرح الوطني شروطا على المتقدم للمسابقة مراعاتها، حيث تفتح المشاركة في الجائزة لكل الأطفال من مختلف ربوع الوطن، وعلى العرض المسرحي المشارك به أن يكون حول «معاني التقوى في شهر رمضان، من خلال إبراز القيم الفاضلة والأخلاق الكريمة والسلوك الحضاري عند الصائمين».

كما يُشترط أن تكون اللّغة المستعملة في العرض العربية الفصحى والدّارجة، وكذا اللّغة الأمازيغية بجميع لهجاتها، وأن ألا تتجاوز مدّة العرض 10 دقائق.

ويستقبل المسرح الوطني الجزائري العروض المشاركة يوميا، على البريد الإلكتروني:

prix.mustaphakateb@gmail.com

ويرسل المشارك سردا عن المعلومات الشخصية، ويشمل ذلك الاسم الكامل للمشارك وكذا ولي أمره، وتاريخ ومكان الميلاد، والمستوى الدراسي، وعنوانه الدائم وبريده الالكتروني، ورقم الهاتف، إضافة إلى صورة فوتوغرافية حديثة.

ويتم بثّ العروض المسرحية المجازة على الموقع والصفحة الرسمية للمسرح الوطني، كما تتمّ مكافأة أصاحبها بـ «جوائز ثمينة»، دائما بحسب البيان.

«إبقَ في بيتك والتراث الثقافي ضيفك»

ورقلة تسطر برنامجا افتراضيا متنوعا

يجري تنشيط برنامج ثقافي متنوع عبر الفضاء الأزرق بمختلف المؤسسات الثقافية بولاية ورقلة في إطار إحياء شهر التراث (18 أفريل- 18 مايو) تحت شعار» إبق في بيتك والتراث الثقافي ضيفك»، بحسب ما علم، أول أمس، لدى مسؤولي قطاع الثقافة.

ويتم إحياء شهر التراث هذه السنة في ظروف غير عادية، بالنظر للحالة الصحية الإستثنائية التي تمر بها البلاد جراء تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، مما فرض عديد التدابير الوقائية ومن بينها الحجر الصحي الجزئي.

يتضمن هذا البرنامج الثقافي الذي يبث عبر صفحات وسائط التواصل الاجتماعي، بإشراف مديرية الثقافة، عديد الفقرات من بينها محاضرات وندوات ينشطها مختصين بالمجال الثقافي ومهتمين بالتراث المحلى، بهدف تثمين ما تزخر به الولاية من رصيد تاريخي وتراثي، والتعريف بالمعالم الأثرية العريقة التي تعتبر واحدة من الشواهد الحضارية بالمنطقة، حسبما صرح مدير الثقافة.

وبرمجت ضمن هذه الفعاليات أيضا بث باقة من الأنشطة الثقافية والعلمية والترفيهية التي نظمتها دار الثقافة مفدي زكرياء خلال السنوات الماضية في إطار إحياء شهر التراث، مثلما أضاف قرميدة مختار.

وبالمناسبة أبرز السيد قرميدة خلال بث مباشر عبر الصفحة الرسمية «فايسبوك» لمديرية الثقافة شتى المكاسب المحققة لإعادة الاعتبار للتراث الثقافي المبني بالولاية، وذلك من خلال تصنيف عديد الممتلكات الثقافية التي تكتسي قيمة تاريخية ومعمارية وفنية، من بينها تسجيل نحو 48 معلم تاريخي و15 قصرا في قائمة الجرد الإضافي منذ انطلاق العملية سنة 2009.

كما استعرض ذات المسؤول مختلف عمليات الترميم التي تم تجسيدها عبر هياكل ثقافية ومواقع أثرية ودينية منتشرة بالولاية من بينها المتحف البلدي (المتحف الصحراوي سابقا) بعاصمة الولاية، والجامع الكبير بمدينة تقرت الكبرى، وواجهة القصر العتيق بورقلة.

ودائما في إطار الإهتمام بالتراث المادي للمنطقة ذكر مدير الثقافة أن هناك عديد الدراسات لترميم بعض المعالم الأثرية الأخرى على غرار» دار القاضي» بقصر ورقلة العتيق، ومسجد «مستاوة» بتقرت، وذلك بالتعاون مع الجمعيات الثقافية المحلية المهتمة بالمعالم التاريخية.

وسترتكز جهود مديرية الثقافة مستقبلا على إعادة الاعتبار أيضا لبعض المواقع الأثرية الأخرى التي تعاني من الإهمال وطالتها أعمال التخريب، أو مهددة بالإندثار، ومن بينها مواقع تاريخية عريقة على غرار مدينة سدراتة الأثرية (10 كلم جنوب غرب ورقلة) التي لازالت أجزاء ا هامة منها مغمورة تحت الرمال، ومعلم «سيترون» وبرجي «رانو» و»دوفيك» بتقرت (160 كلم شمال عاصمة الولاية)، استنادا إلى ذات المصدر.

موازاة مع قرارها تسريح سعدو وبلايلي

إدارة «الكناري» تقرر تمديد عقد الزلفاني

قررت إدارة شبيبة القبائل تمديد عقد المدرب يامن الزلفاني لموسم إضافي، رغم أنه لم يتحصل على الإجازة من طرف الرابطة المحترفة لكرة القدم، بسبب عدم امتلاكه شهادة تدريب «كاف-أ».

عمار حميسي

لم تتأخر إدارة شبيبة القبائل في تحديد مصير المدرب التونسي يامن الزلفاني، الذي ورغم انه لم يتحصل على أجازة تدريب الفريق الا انه قام بعمل كبير واستطاع إعادة الفريق للمنافسة على لقب البطولة.

ورأت ادارة الرئيس ملال، ان نتائج عمل المدرب ستظهر لا محالة خلال الموسم المقبل، خاصة انها قررت منحه البطاقة البيضاء فيما يخص تحديد مصير بعض اللاعبين وايضا الأسماء التي ينوي التعاقد معها.

وترى إدارة «الكناري» انها مطالبة بإعادة نفس سيناريو المدرب دوما خلال موسمه الأول مع الفريق عندما قامت بمنحه البطاقة البيضاء وهو الأمر الذي عاد بنتائج ايجابية على مشوار الفريق في البطولة.

وساهم المدرب دوما في بروز العديد من اللاعبين في الفريق بعدما وضع فيهم الثقة المطلوبة وهو الأمر الذي ساهم في عودة الفريق الى الواجهة من جديد رغم ان الامكانيات لم تكن متوفرة.

وقرر المدرب تسطير برنامج عمل في حال استئناف البطولة وعلى ضوئه سيتم تسطير برنامج التحضير الخاص بالموسم المقبل خاصة ان الموسم الحالي لن ينتهي قبل شهرين من الان على الاقل.

من ناحية اخرى وافقت ادارة الفريق على طلب المدرب بتسريح اللاعب سعدو الذي انهى مغامرته مع الفريق بعد الاصابة الخطيرة التي تعرض لها في الفترة الماضية علما انه لم يجري العملية الجراحية لحد الان.

وينتهي عقد اللاعب بنهاية الموسم وهو الامر الذي جعل ادارة الفريق تقرر عدم تجديد العقد خاصة انها لا تعلم العواقب بالنظر الى الاصابة الخطيرة والبقاء لفترة طويلة دون اجراء العملية الجراحية وكل هذه العوامل شجعت الادارة والمدرب على اتخاذ هذا القرار.

من ناحية اخرى، قررت ادارة الفريق بالتنسيق ايضا مع المدرب الزلفاني تسريح الظهير الايمن بلايلي في نهاية الموسم بالنظر الى انه لم يقدم الاضافة المرجوة منه بعد انضمامه للفريق قادما من شباب بلوزداد.

وظهر اللاعب بعيدا كل البعد عن مستواه وهو الامر الذي جعل ادارة الفريق تقرر تسريحه ومنح الفرصة للاعب اخر من اجل البروز خاصة ان الفريق يتوفر على مجموعة مميزة من اللاعبين في هذا المنصب على مستوى فئة الشبان.

نظير تألقهم قاريا وعالميا

توقيع قرار دفع «تعويضات النتائج» للرياضيين والمدربين

وقع وزير الشباب والرياضة سيد علي خالدي، على المقرر المتعلق بدفع تعويضات النتائج لصالح الرياضيين والمدربين الذين تألقوا خلال المنافسات القارية والعالمية بعنوان السنة الفارطة، وفق بيان للوزارة.

وجاء في بيان وزارة الشباب والرياضة على صفحتها الرسمية على الفايسبوك: «في إطار سياسة المرافقة والدعم الدائمين للسلطات العمومية لفائدة رياضيي النخبة والمستوى العالي، في الرياضات الفردية والرياضات الجماعية ورياضات ذوي الهمم العالية، قام وزير الشباب والرياضة بالإمضاء على المقرر المتعلق بدفع تعويضات النتائج لصالح الرياضيين والمدربين الذين تألقوا خلال المنافسات القارية والعالمية بعنوان السنة الفارطة».

و أوضح نفس المصدر، ان هذه التعويضات «تصب في الحسابات الخاصة بالاتحاديات الرياضية، طبقا للإجراءات التنظيمية سارية المفعول».

وأشار البيان، إلى أن هذا القرار «يأتي تشجيعا للرياضيين وتخفيفا للضغط الذي يعانون منه، جراء توقف المنافسات في إطار الإجراءات الاستثنائية التي اتخذتها السلطات العمومية للوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد-19)».

للتذكير، لقد افتّك الرياضيون الجزائريون في جميع الرياضات والتخصصات والفئات خلال السنة المنصرمة، وعن جدارة واستحقاق 1152 ميدالية، منها 339 ذهبية.

كما جدد وزير الشباب والرياضة «تهانيه وتشجيعاته الخالصة» لهؤلاء الرياضيين، على الجهود التي بذلوها من أجل تشريف الجزائر والارتقاء بالرياضة الجزائرية في المنافسات القارية والعالمية.

أخيرا، سينظم حفل رسمي على شرف هؤلاء الرياضيين حال ما سيسمح به الوضع الصحي، وفق بيان وزارة الشباب والرياضة.

وليد بيداني:

طموح لتحقيق ميدالية أولمبية في طوكيو

كشف الرياضي وليد بيداني المختص في رفع الأثقال في وزن أكثر من 109 كلغ خلال تصريح خاص لجريدة «الشعب»، أنه يواصل التحضيرات الفردية داخل القاعة بعدما أخذ التسريح من وزارة الشباب والرياضة، جاء ذلك عقب قرار غلق كل المنشآت الرياضية لحماية الرياضيين من خطر الإصابة بفيروس كورونا سريع الانتشار بين الأفراد والقاتل في نفس الوقت.

نبيلة بوقرين

أكد بيداني أنه يقوم بتدريبات خفيفة رفقة مدربه بمدينة مغنية حتى يحافظ على لياقاته فقط بما أن ذلك غير كافي من أجل التحضير للموعد الأولمبي في قوله «أواصل التحضيرات داخل القاعة بمدينة مغنية رفقة مدربي من أجل ضمان الحفاظ على اللياقة البدنية لكي لا يتراجع مستواي كثيرا، يأتي ذلك بعدما وافقت وزارة الشباب والرياضة على منحي رخصة للتدرب داخل القاعة بعدما تم صدور قرار غلق كل المنشآت الرياضية لحماية الرياضيين من خطر الإصابة بفيروس كورونا لأنه سريع الإنتشار بين الأشخاص وقاتل».

واصل محدثنا قائلا في ذات السياق «لأنه من غير المعقول التوقف التام عن التدريبات حيث ستنعكس بشكل سلبي على مستوى الرياضي لأن المهمة ستعقد فيما بعد، بما أننا لا نعرف متى سينتهي الحجر المنزلي الإلزامي والذي سيكون بعدما يزول نهائيا فيروس كوفيد.19، لهذا انا اواصل العمل من خلال تمارين خفيفة لكي أحافظ على لياقتي البدنية إلى غاية عودة الأمور لطبيعتها بحول الله».

كما أكد بطل الجزائر في رفع الأثقال انه سيعمل لرفع مستواه للحصول على ميدالية أولمبية بطوكيو في قوله «تأجيل الألعاب الأولمبية بطوكيو إلى غاية سنة 2021 سيجعلني اواصل العمل وبشكل مضاعف حتى لا اتراجع لأنني كنت جاهز من أجل تحقيق ميدالية أولمبية بحول الله، والتي تبقى هدفي المباشر وساصل إليه لأنه كل شيء ممكن بالجدية والتركيز والإرادة لرفع الراية الوطنية عاليا في هذا الموعد الرياضي الكبير».

أما بالنسبة للرسالة التي وجهها وليد بيداني للجزائريين لم تختلف على سابقيه حيث طالبهم بالبقاء في المنازل قائلا «أطلب من كل الجزائريين البقاء في البيوت وألا يخرجوا خلال فترة الحجر المنزلي إلا للضرورة، لأن الوضع خطير وهذا الوباء قاتل ويجب أن لا نستهين به لأنها مسؤولية علينا لحماية أنفسنا والآخرين وكلنا أمل في عودة الأمور لطبيعتها في أقرب وقت ممكن».

تحويلات

البارصا مهتمة بخدمات الألماني فيرنر

كشف تقرير صحفي فرنسي، أمس الثلاثاء، عن اهتمام برشلونة بضم نجم منتخب ألمانيا، في الميركاتو الصيفي المقبل.

ويسعى برشلونة لإيجاد بديل لمهاجمه الأوروغواياني لويس سواريز، خاصة مع تقدمه في العمر، وعدم وجود من يخلفه.

وبحسب موقع «10 سبور»، فإن برشلونة جاهز لمنافسة ليفربول وبايرن ميونخ على ضم تيمو فيرنر نجم لايبزيغ.

وأشار التقرير إلى أن برشلونة قد تواصل مع ممثلي فيرنر، من أجل معرفة موقف اللاعب من الانتقال للفريق الكتالوني.

ويعتبر فيرنر (24 عامًا) أحد أفضل المهاجمين في أوروبا حاليًا، وهناك العديد من الفرق المهتمة بضمه، فبالإضافة إلى تلك المذكورة سابقًا، فهناك اهتمام من فرق مثل ريال مدريد وميلان وجوفنتوس.

ريال مدريد

الإدارة ترغب في بقاء بيل إلى نهاية عقده

ذكر تقرير إخباري، أمس الثلاثاء، أن ريال مدريد أبلغ غاريث بيل، بموقف النادي من استمراره مع الفريق، خلال الفترة المقبلة.

وذكرت صحيفة «صن» البريطانية، الثلاثاء، أن بيل، 30 عاما، سيظل ضمن صفوف ريال مدريد، حيث لايزال يتبقى عامان في عقده مع النادي، رغم علاقته المتوترة بالمدرب زين الدين زيدان.

وأضافت الصحيفة، أن مسؤولي النادي الإسباني أبلغوا نجم توتنهام السابق، بأنه سيسعدهم استمراره مع الفريق.

وتابعت بأن افتقار ريال مدريد للأموال في ظل أزمة وباء فيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى مشروع تطوير ملعب «سانتياغو برنابيو» الذي يصل إجمالي تكلفته إلى 500 مليون يورو- قد أدى إلى تعليق النادي إبرام أي صفقات كبيرة.

وكانت تقارير صحفية أشارت إلى اقتراب رحيل بيل عن ريال مدريد، لكن راتبه الأسبوعي البالغ 650 ألف يورو يمثل عقبة في طريق انضمامه إلى أحد أندية الدوري الإنجليزي.

واقترب بيل سابقا من الرحيل إلى الدوري الصيني، ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق، ويبدو أنه الآن في سبيله لاستكمال فترة عقده مع ريال مدريد.

نبيل نغيز:

التدريبات الفردية تحتاج إلى جهد كبير من اللاعبين

لازالت الأمور غامضة عن مستقبل كرة القدم الجزائرية في هذا الظرف الصعب مثل بقية بطولات العالم، ويسودها الغموض والضبابية بسبب غياب أية مؤشرات بشأن عودة المنافسة لانهاء ما تبقى من مباريات من مرحلة الإياب التي كثر عنها الحديث هنا وهناك، إما إنهاء البطولة بيضاء أو مواصلة مشوارها، وذلك بسبب تفشي وباء كورونا. هذا ما سنعرفه في هذا الحديث مع التقني نبيل نغيز الذي طرحنا عليه أسئلة لمعرفة رأيه حول التدريبات الفردية للاعبين وأمور أخرى تصب جميعها في هذا الظرف التي تعيشه بلادنا كبقية دول العالم.

حاوره: فؤاد بن طالب

«الشعب»: أين يتواجد نغيز حاليا؟

«نغيز»: أنا متواجد بمدينة جيجل مع العائلة، الكل بخير والحمد لله. وتفكيري منصب حول هذا الوباء الذي فاجأنا وفاجأ العالم، كما أنني أتواصل مع اللاعبين عن طريق الهاتف والفيديو، إضافة إلى متابعة بعض المباريات السابقة للعميد لتسجيل بعض الأمور التقنية للاعبين.

ما تعليقك على التدريبات الفردية؟

أعتقد أن العمل الفردي لن يكون سهلا وغير كاف ولا يضمن لياقة بدنية، ما يعني أننا زودنا اللاعبين ببرنامج منذ شهر تقريبا وهو على وشك النهاية، وطلبنا من اللاعبين أن يجتهدوا في التمارين وهذا حسب موقع كل لاعب مع مرافقتنا لهم عن بعد.

فقد أخلط وباء كورونا كل الأوراق سواء للجهاز الفني أو اللاعبين، وعليه فأنا أعتبر ما يقوم به اللاعبون فرادى اجتهادا شخصيا، لأن وضعية اللاعبين تختلف من لاعب إلى آخر فيه من لا يغادر المنزل، وآخر لا تتوفر لديه فضاءات كالحدائق والغابات التي تسمح له بأن يتنفس قليلا لإجراء تدريبات نسبية، لكن رغم هذا فمحاولة اللاعبين مقبولة.

برأيك هل بإمكان اللاعبين أن يتدربوا بشكل منتظم؟

غير ممكن أن يتدرب يوميا بشكل منتظم لابد أن تكون لديه إرادة فلاذية، مع تحمل المسؤولية لتطبيق البرنامج المقدم له. موضحا، لكن يبقى مفعول هذا العمل محاولة من اللاعبين للحفاظ على توازنهم ولياقتهم ولو بنسبة معينة، رغم المتابعة والتوجيهات اليومية، إلا أن هذا العمل لا يكفي على اعتبار أنه لا يلبي مردودا جيدا عكس التدريبات الجماعية التي يجد اللاعب فيها راحته أكثر، لأنه يتعامل مع الطرف الجماعي مبدئيا.

كيف تلوح لك عودة المنافسة من الناحية البدنية؟

لا يمكن العودة مباشرة إلى المباريات الرسمية، بل نحن جميعا مجبرون على القيام بتحضير جماعي قد يكون من (4) إلى (5) أسابيع، خاصة وأن كل اللاعبين على مستوى الأندية بقسميها لم يلمسوا الكرة مدة شهر تقريبا وهذا ما يحتم تحضير للانطلاقة.

نفرض بقيت الأمور هكذا، ونحن لا نتمنى هذا، لأن هناك من ينادي ببطولة بيضاء وآخرون يطالبون بمواصلة البطولة ولو حتى بعد رمضان، ماذا تقول؟

إذا كانت مصلحة البلاد تقتضي بطولة بيضاء فأهلا وسهلا، لكن بشرط أن يأخذ كل فريق وهو اعتماد الترتيب الأخير لكل قسم من أقسام بطولتنا المحلية؛ بمعنى أدق البطل يبقى بطلا والترتيب يبقى كما هو بالنسبة للملاحقين، في انتظار الجديد للقضاء على هذا الوباء الذي أتعب العالم برمته.

معناه أنت مع مواصلة البطولة؟

كما قلت مصلحة الوطن فوق الألقاب، لكن إذا تحسنت الأوضاع عن قريب فأنا مع مواصلة البطولة حتى ولو في نهاية شهر ماي، فنحن جاهزون للمنافسة.

ما رأيك في تسقيف أجور اللاعبين؟

أنا مع هذا الطرح، لأن البلاد بحاجة إلى مساعدات كبيرة للقضاء على الوباء من جهة، ومن جهة ثانية تدعيم الخزينة العمومية ولو بجزء محترم من الأموال وهذا هو الظرف المناسب لنقف وقفة رجل واحد من أجل تدعيم بلادنا وشعبها، خاصة العائلة الرياضية مجبرة على تقديم ما يمكن تقديمه مساهمة منها في هذا الظرف الصعب.

وماذا عن التضامن الشخصي؟

أنا كمواطن جزائري ومن واجبي أن نكون في الصفوف الأولى للقيام بواجبنا إزاء الفئات الهشة والمحتاجة وهذا واجب علينا جميعا.

هل من كلمة توجهها عبر جريدة الشعب؟

أوجه تحياتي وتقديري إلى إعلاميي جريدة «الشعب» التي تقدم يوميا معلومات دقيقة وصحيحة حول هذا الوباء، فأنا كجزائري أعتز بما نقرأه على صفحاتها، حيث لعبت دورا كبيرا في توعية المجتمع باحترافية وبمدى خطورة هذا الوباء.. أقول في الأخير، أن يتبع مجتمعنا المحترم كل التعليمات والتوجيهات المقدمة من طرف دولتنا الموقرة، وأن نلتزم الحجر الصحي بنظام للقضاء على فيروس كورونا.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ **22 أفريل 1863:** صدور مرسوم خاص المعروف بـ «سناتوف كونسلت» Senatus Consulte يقضي بتوزيع أراضي الأعراش الجزائرية على المستوطنين الأوروبيين.

■ **22 أفريل 1956:** «فرحات عباس» يحل الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وينضم إلى جبهة التحرير الوطني رفقة «أحمد فرانسيس» و«توفيق المدني».

مواقيت الصلاة

الفجر: 04:30
الشروق: 06:12
الظهر: 12:47
العصر: 16:31
المغرب: 19:33
العشاء: 20:58

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	20°	الجزائر	17°	وهران	19°
عنابة	19°	الجزائر	19°	وهران	22°

16 | الأربعاء 22 أفريل 2020 م الموافق لـ 28 شعبان 1441 هـ | العدد / 18234 | الثمن 10 دج france prix 1€

دعا إلى تفعيل النشاط الطاقوي في ظل الوقاية من الوباء

عرقاب ينوّه باستمرارية الخدمة العمومية وديمومة الإنتاج

ترأس وزير الطاقة محمد عرقاب، أمس، اجتماعا تشاوريا مع الرؤساء المديرين العامين لكل من سوناطراك، سونلغاز ونفطال وشركائهم الاجتماعيين، من أجل تقييم أثر أزمة كوفيد-19 على نشاطات القطاع، بحسب بيان للوزارة.

وأوضح المصدر، أن الاجتماع يهدف إلى تقييم آثار أزمة وباء كورونا على نشاطات القطاع والإجراءات المتخذة من أجل مواجهتها والتحضير لاستئناف النشاطات الاقتصادية.

كما أشار البيان، إلى أن الوزير نوه بـ «الالتزام والتفاني والمثابرة التي تحلّى بها جميع عمال قطاع الطاقة خلال هذا المحنة»، مشيدا بالعمال والعاملات، معربا عن شكره لهم نظير الجهود التي بذلوها من أجل ضمان استمرارية الخدمة العمومية والحفاظ على أداة الإنتاج.

كما لوحظ خلال الاجتماع، أن مؤسسات القطاع وبالتعاون مع الشركاء الاجتماعيين، «قد اتخذت جميع الإجراءات اللازمة وذلك منذ ظهور الوباء وتكيفت سريعا من اجل مواجهة الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية».

كما سمح هذا الاجتماع باستعراض مخططات العمل الواجب تجسيدها تدريجيا من اجل استئناف وتفعيل النشاط الاقتصادي، سيما فيما يخص التشغيل والحفاظ على أداة الإنتاج وبعث المشاريع في ظل الاحترام التام لإجراءات الوقاية من فيروس كورونا ومكافحته.

بادر بها مركز تطوير الأقمار الصناعية بوهران

صمّامات تدفق الهواء لأجهزة التنفس الصناعي

بادر مركز تطوير الأقمار الصناعية بوهران، بعملية تضامنية بغرض المساهمة في التصدي لتفشي فيروس كورونا، تتمثل في تصنيع صمامات تدفق الهواء لأجهزة التنفس الصناعي التي يكثر عليها الطلب في الظرف الحالي، بحسب ما علم لدى مدير المركز محمد كماش.

وأوضح كماش، أن فريقا من المركز، شرع في عملية تصنيع صمامات تدفق الهواء لأجهزة التنفس الصناعي، مساهمة منه في الأعمال التضامنية لمكافحة كوفيد-19، على غرار العديد من هيئات الدولة.

كما أن هذه الصمامات التي يتم تصنيعها باستخدام تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد لا تستعمل مرة واحدة فقط، على غرار أغلبية النماذج المتوفرة، بل يمكن إعادة استعمالها وذلك بفضل استخدام مواد ملائمة، كما أوضح نفس المسؤول، الذي أضاف أن النماذج الأولية لهذه المكونات تم تقديمها إلى معهد باستور للمصادقة.

ومباشرة بعد المصادقة، سيشرع فريق مركز تطوير الأقمار الصناعية في تصنيع هذه المكونات وتسليمها مجانا للمؤسسات الاستشفائية.

إلتحق بالثورة في سن 20

المجاهد نور بن عامر في ذمة الله

انتقل المجاهد نور بن عامر إلى رحمة الله، عن عمر ناهز 87 سنة، بعد معاناة مع المرض، بحسب ما علم، أمس، لدى وزارة المجاهدين.

الفقيد من مواليد 1933، ببلدية عين لعراك، دائرة الأبيض سيد الشيخ، ولاية البيض، من عائلة ثورية تمارس الفلاحة والرعي، إلتحق بالكتاتيب القرآنية ومارس الفلاحة لمساعدة والديه، ومع اندلاع الثورة، التحق بصفوفها وهو في سن 20، حيث كلفه إبن عمه القائد نور البشير بإمداد الثورة بالمعلومات. فبالرغم من كون مدينة البيض مسيجة بالأسلاك الشائكة، فقد كانت الثورة بالمنطقة الثالثة تستفيد منه بالمعلومات، حتى وقع في الأسر ويبقى كذلك إلى غاية الاستقلال عام 1962.

بعد الاستقلال، واصل الراحل خدمة وطنه بقطاع العدالة بمدينة البيض، إلى أن أحيل على التقاعد.

بهذه المناسبة الأليمة، توجه وزير المجاهدين وذوي الحقوق، الطيب زيتوني، إلى أسرة الفقيد، «بأصدق التعازي، وأخلص المواساة، سائلا المولى جلت قدرته أن يتغمد روح الفقيد بواسع الرحمة والرضوان ويسكنه فراديس الجنان مع عباده الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم أهله ورفاقه جميل الصبر والسلوان».

مشدّدا على التضامن الوطني في زمن الوباء

لزهاري يدعو إلى التكفل بعمال الأجر اليومي

دعا رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بوزيد لزهاري، أمس، السلطات العمومية والمجتمع المدني وكذا القطاع الخاص، إلى وضع اليد في اليد «لكي لا يبقى أي عامل، لاسيما العمال من ذوي الأجر اليومي» دون دخل في ظل أزمة وباء كورونا، مثمنا في نفس الوقت «المجهودات الكبيرة» التي تبذلها الدولة في هذا المجال.

شدد لزهاري، على هامش زيارته الميدانية إلى مؤسسة الطفولة المسعفة بالمحمدية، على ضرورة «الاهتمام بالعمال الذين أحيلوا على عطل دون أجر، خاصة ونحن على أبواب شهر رمضان الفضيل».

كما دعا بالمناسبة، أصحاب القطاع الخاص أن يكونوا «رحماء مع العمال بعدما أجبرت الدولة الكل على اتخاذ إجراءات ضرورية تتناسب مع خطر وباء كورونا». وأضاف قائلا: «نحن نصر على أن تضع الدولة والمجتمع المدني وكذا القطاع الخاص اليد في اليد لكي لا يبقى أي عامل، خاصة أصحاب الأجر اليومي، دون دخل»، مثمنا في آن واحد «المجهودات الكبيرة التي تبذلها الدولة في هذا المجال».

تزامنت مع كشف وتدمير مخبإ للإرهابيين وقنبلتين تقليديتين

توقيف تجار مخدرات ومركبات محمّلة بمواد غذائية مهرّبة

«الشعب»- في إطار مكافحة الإرهاب، كشفت ودمرت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، يوم 20 أفريل 2020، إثر عملية بحث وتمشيط بمنطقة وادي الغيران بالجلفة بالناحية العسكرية الأولى، مخبأ (01) للجماعات الإرهابية يحتوي على بندقيتين (02) من نوع «ماوزر» وكمية من الذخيرة وقنبلة (01) تقليدية الصنع وأغراض أخرى.

في حين دمرت مفرزة أخرى للجيش، قنبلتين (02) تقليديتي الصنع بمنطقة جبل السدات، بلدية الشقفة بولاية جيجل بالناحية العسكرية الخامسة. جاء هذا في بيان وزارة الدفاع الوطني، تلقت «الشعب» نسخة منه.

وفي إطار محاربة التهريب والجريمة المنظمة، أوقفت مفارز مشتركة للجيش، بالتنسيق مع مصالح الجمارك، خلال عمليات متفرقة بتمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، (16) شخصا وحجزت (07) مركبات رباعية الدفع و(04) شاحنات و(15,58) طنا من المواد الغذائية و(43220) لتر من الوقود، بالإضافة إلى (13) مولدا كهربائيا وعشر (10) مطارق ضغط.

من جهة أخرى، أوقف عناصر الدرك الوطني وحراس الحدود (13) تاجر مخدرات بحوزتهم (113,780) كيلوغرام من الكيف المعالج و(1064) قرص مهلوس خلال عمليات متفرقة بكل من تلمسان وغليزان/ن.ع.2 وعين الدفلى/ن.ع.1، في حين حجز حرّاس السواحل، بجيجل/ن.ع.5، (37,07) كيلوغرام من الكيف المعالج.

كما أوقف عناصر الدرك الوطني شخصا (01) على متن شاحنة صغيرة مُحملة بـ(1345) وحدة من مادة التبغ ببسكرة/ن.ع.4.

البطولة الإيطالية لكرة القدم

جميع الأندية ترغب في استئناف المنافسات

أعلنت الرابطة الإيطالية لكرة القدم، أمس، أن جميع الأندية أعربت عن موافقتها استئناف المنافسات المتوقفة منذ التاسع من مارس الماضي بسبب فيروس كورونا المستجد.

كتبت الرابطة، في بيان لها، «اجتمعت الجمعية العامة للرابطة هذا الصباح عبر الفيديو، وأكدت من خلال تصويت بالإجماع للأندية 20 المشاركة، نيتها إكمال الموسم الرياضي 2019-2020».

وأوضحت الرابطة، أن استئناف البطولة لن يحصل إلا «إذا سمحت الحكومة به، مع الاحترام الكامل لمعايير حماية الصحة والسلامة».

ويتعين على الاتحاد الإيطالي أن يقدم، اليوم، إلى وزير الرياضة فينتشنزو سبادافورا البروتوكول الطبي الذي تم وضعه للسماح باستئناف المسابقة.

وستكون الخطوة التالية بعد ذلك، استئناف خوض المباريات في نهاية مايو أو بداية يونيو القادمين.

كما أضافت الرابطة، أن أي استئناف للمنافسة سيكون «وفقا للمؤشرات التي قدمتها الاتحادات الدولي والأوروبي والإيطالي».

كاريكاتير / عنتر